فضائل الصحابة ومناقبهم

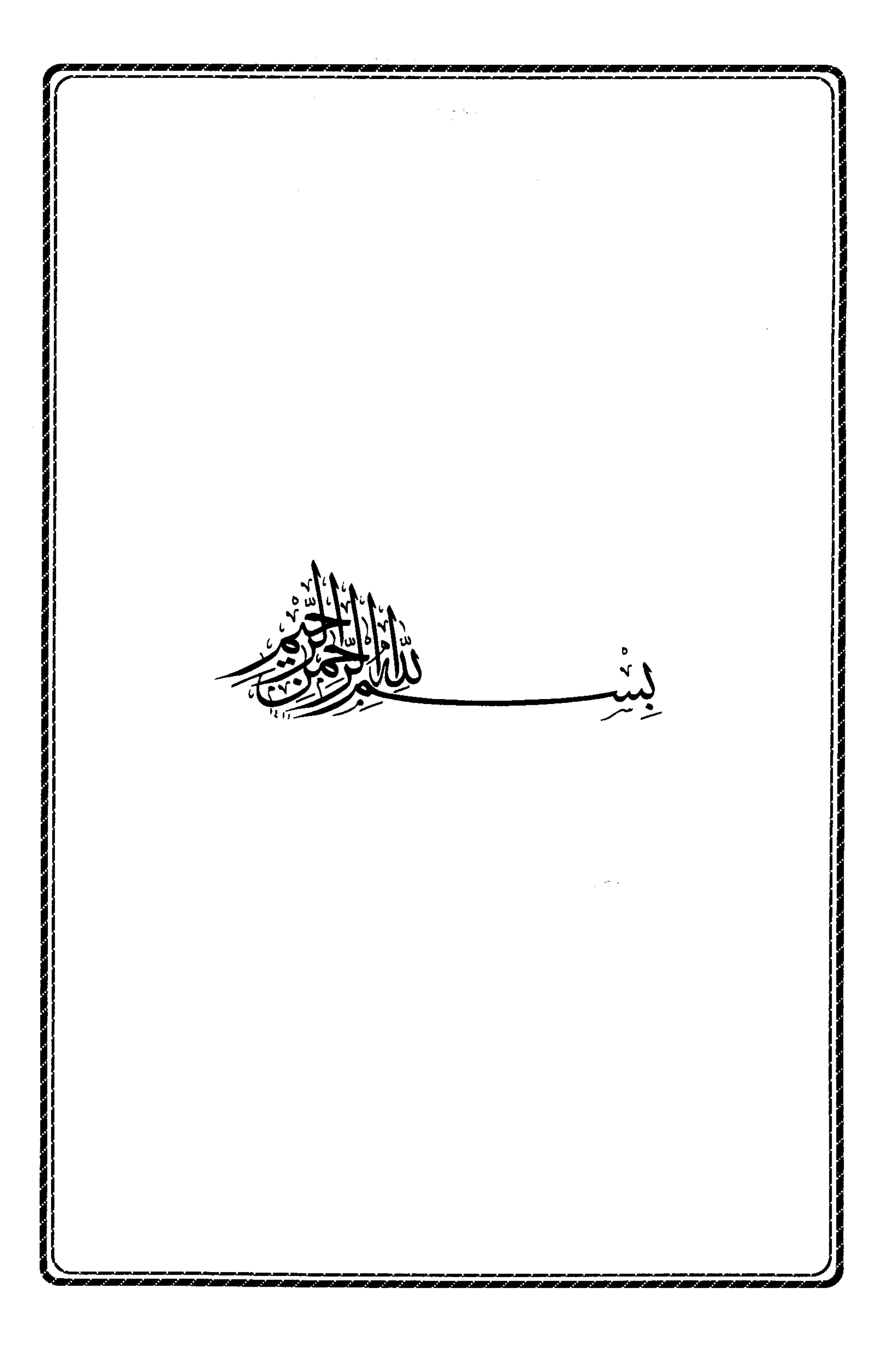
وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم

للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني
المتوفى سنة (٣٨٥) هـ

الجزء الموجود من الحادي عشر

اعتنى به
محمد بن خليفة الرباح

مكتبة الغرباء الأثرية

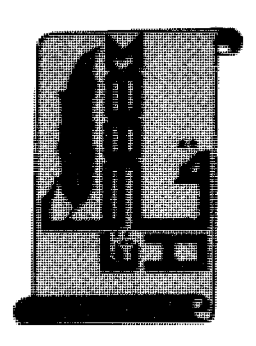

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل الصحابة ومناقبهم

وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م



مكتبة الغرباء الأثرية

هاتف : ٨٤٦٢٩٤٩ ـ فاكس : ٨٢٤٣٠٤٤

ص.ب : ١٤٤٩ ـ المدينة النبوية

المملكة العربية السعودية

ترخيص : ٤٥٨٠/ك

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله ، نحمدهُ ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله ؛ فلا مُضِل له ، ومن يضلل ؛ فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فلقد زكى اللهُ تعالى صحابةَ رسول الله ﷺ الكرامَ ، في كتابه «الكريم» في غير ما آية ؛ فقال تعالى : ﴿والسَّابقون الأوَّلون من المهاجرين والأنصار والذين اتّبعوهم بإحسانٍ رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وأعدَّ لهم جناتٍ تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾ [التوبة : ١٠] .

وقال : ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرِجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوَّؤا الدارَ والإيمان من قبلهم يُحبُّون من هاجر إليهم

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أُوتوا ويُؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر : ٨ ، ٩].

وقال : ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذْ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾ [الفتح : ١٨].

ففي هذه الآيات وغيرها بيانُ فضائل الصحابة رضوان الله عليهم ومناقبهم ، وعظم ما امتن الله به عليهم دون سائر الأمة ، كيف لا وهم أصْحاب الرسول الكريم ، ونقلة الوحي من بعده ، ويؤيد هذا البيان ما جاء في السنة المطهرة في أحاديث كثيرة أكثر من أن تحصر ، ومنها الحديث المعروف : «لا تسبوا أصحابي ؛ فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ؛ ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»[(١)] .

ولا تزال هذه عقيدة المسلمين حتى نبتت نابتة من أهل الرفض

---

(١) ثم يأتي سيد قطب بعد هذا ويطعن في جماعة منهم وعلى رأسهم الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه ثالث الخلفاء الراشدين فقد قال فيه سيد كما في كتابه «العدالة الاجتماعية» (ص١٨٢ ، ط الخامسة) ، بعد أن تكلم عن استلام بني أمية مقاليد الحكم الإسلامي ووصفه بأنه سوء حظ لا شك فيه قال :

«ولكنه في الواقع ليس المصادفة السيئة الأولى ، فلقد كانت أسوأ مصادفة هي تأخير علي وتقديم عثمان وهو شيخ ضعيف ، وتسلم مروان بن الحكم مقاليد السلطان! ، فلو شاء حسن الطالع أن يتقدم علي بعد الشيخين لاستمرت تقاليد الإسلام فترة أخرى ، =

= ولاستطردت موجته عهداً ثالثاً ولكان غير ما كان من طمس روح الإسلام . . .» فزعم سيد أن عهد عثمان طمس روح الإسلام نعوذ بالله من هذا .

وقال سيد أيضاً في «العدالة» (ص١٦١ ـ ١٩٠ ، ط الخامسة) :

«مضى عثمان إلى رحمة ربه وقد خلف الدولة الأموية! قائمة بالفعل بفضل ما مكن لها في الأرض وبخاصة في الشام وبفضل ما مكن للمبادىء الأموية الجافية لروح الإسلام من إقامة الملك الوراثي والاستئثار بالمغانم والأموال والمنافع مما أحدث خلخلة في الروح الإسلامي العام . . .» .

وقال أيضاً في «العدالة» (ص٢٠٧ ، ط الخامسة) :

«وجاء عثمان رضي الله عنه . . . فإذا عهد من عهود الإقطاع يسود المجتمع الإسلامي في نهاية عهده يرحمه الله» .

ولم تشف هذه الطعون صدر سيد حتى أسقط خلافة عثمان فقال في «العدالة» (ص ٢٠٦ ، ط الخامسة) :

«ونحن نميل إلى اعتبار خلافة علي رضي الله عنه امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين قبله وأن عهد عثمان كان فجوة بينهما . . .» .

ومع طعنه في عثمان فقد طعن في عمرو بن العاص ومعاوية رضي الله عنهما فقال كما نقل الأستاذ محمود شاكر عنه في مقاله «لا تسبوا أصحابي» (المسلمون ـ العدد الثالث سنة ١٣٧١) : «وجاء معاوية فعاونه العصبة التي على شاكلته ، وعلى رأسها عمرو بن العاص قوم تجمعهم المطامع والمآرب وتدفعهم المطامح والرغائب ولا يمسكهم خلق ولا دين ولا ضمير» . إلى غير ذلك من الطعون الكثيرة وخاصة في معاوية ثم طعن في أبي سفيان فقال كما في مقال الأستاذ : «أبو سفيان هو ذلك الرجل الذي لقي الإسلام منه والمسلمون ما حفلت به صفحات التاريخ ، والذي لم يسلم إلا وقد تقررت غلبة الإسلام ، فهو إسلام الشفة واللسان لا إيمان القلب والوجدان ، وما نفذ الإسلام إلى قلب ذلك الرجل فلقد ظل يتمنى هزيمة المسلمين ويستبشر لها في يوم حنين . . . بينما يتظاهر بالإسلام ، ولقد ظلت العصبية الجاهلية تسيطر على فؤاده . . .» . =

بذلك الكتاب والسنة وسلف الأمة ؛ فانبرى لهم الأئمة وبينوا خطر

= ثم طعن سيد في هند أيضاً رضي الله عنها بل طعن في بني أمية جميعها فقال (المسلمون ـ العدد الثالث) :

«فأمية بصفة عامة لم يعمر الإيمان قلوبها ، وما كان الإسلام لها إلا رداءً تخلعه وتلبسه حسب المصالح والملابسات».

ثم قال عن بني أمية كما في مقال الأستاذ :

« . . . على الرغم مما اعترض خطواته (أي الإسلام) العلمية الأولى من غلبة أسرة لم تعمر روح الإسلام نفوسها فآمنت على حرف حين غلب الإسلام وظلت تحلم بالملك الموروث العضوض حتى نالته فسارت بالأمر سيرة لا يعرفها الإسلام» .

فانظر رحمك إلى منهج سيد في الطعن فإنه قائم على الدخول في النوايا وأعمال القلوب مع إساءة الظن البالغة العارية عن تقوى الله وهو مع هذا لا يرعوي عن غية بل ويطعن في من يخالفه من أهل العلم بنفس المنهج فانظر إليه وهو يرد على العلامة محمود شاكر صاحب الرد العلمي الأدبي النزيه حيث قال سيد قطب في مجلة الرسالة (العدد ٩٧٧ ، بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٥٢) بعد مقدمة :

« . . . ذلك أنني لم أستشعر في هذا الصخب الصاخب أثراً من صفاء نية ، ولا رغبة في تجلية حقيقة . . .» .

ثم قال : «ولو كانت الحقائق هي المقصودة ، لما احتاج الكاتب الفاضل إلى اصطناع مثل هذا الأسلوب الصاخب المفرقع . . .» إلى أن قال : «وما كان لي بعد هذا وأنا مالك زمام أعصابي مطمئن إلى الحق الذي أحاوله أن ألقي بالا إلى صخب مفتعل وتشنج مصطنع وما كان لي إلا أن أدعوا الله لصديقنا «شاكر» بالشفاء والعافية والراحة مما يعاني والله لطيف بعباده الأشقياء . . .» .

فتأمل رحمك في هذا الطعن في حق من نصح سيداً وبين له بالدليل خطأ طعنه في الصحابة ، وانظر كيف أصر سيد على ما هو عليه من الطعن فهو لم يتراجع كما زعم أتباعه بل كان كتابه «العدالة» المليء بطعن الصحابة ـ ولم ننقل عنه آنفاً إلا شيئاً منها ـ =

طعنهم وأن القدح في الناقل مستلزم القدح في المنقول ؛ فاتخذ كثير من الزنادقة الطعن في صحابة رسول الله ﷺ مطيةً لتعطيل الشريعة السمحة ؛ فتصدّى كثير من العلماء لهذا العدوان الظالم ببيان فضائلهم الواردة في الكتاب والسنة والآثار السلفية ، ومن أولئكم الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقُطني رحمه الله ؛ فألف كتابه هذا ، ويبدو أنه كتاب كبير حافل بذكر النصوص الواردة ، لأنه وللأسف لم يصلنا منه إلا قطعة من الجزء الحادي عشر ، وعندما وافق ما في نفسي من الرغبة في خدمة السنة ونشر ما خلفه لنا أهل العلم وافق أن عرض علي أحد الإخوة جزاه الله خيراً الاشتغال بهذا الكتاب ؛ فرغبت في ذلك ، وشرعت في العمل فور حصولي على هذه القطعة ، حتى جاء هذا الكتاب كما ترى ، فأسأل الله أن يتقبل مني عملي هذا ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه خير مسؤول .

عملي في الكتاب :

أما عن عملي في الكتاب فقد اشتمل على الآتي :

١ ـ ضبطت نص الكتاب وبذلت في ذلك قصارى جهدي ، لأنه

= يُطبع إلى أن مات واستمر أتباعه في طبعه إلى وقتنا هذا فالله حسيبهم .

وانظر الرد مفصلاً على سيد قطب مقالات الأستاذ شاكر رحمه الله وكتاب «مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله ﷺ» لفضيلة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله .

كما سيأتي ليس له إلا هذه القطعة الوحيدة ؛ فنسختها وقابلتها بالأصل ، وحرصت على إخراجها سليمة من الأخطاء بما في ذلك أخطاء الناسخ .

٢ ـ عزوت الآيات القرآنية إلى أماكنها في كتاب الله .

٣ ـ ذكرت حكم إسناد كل نص ساقه المصنف صحة وضعفاً على ما تقتضيه قواعد أهل العلم .

٤ ـ خرجت تلك النصوص وبينت أماكن وجودها في المصادر الأخرى ، وحرصت على ذكر الشواهد والمتابعات إن وجدت لما لهذا من أهمية في بيان أحكامها .

٥ ـ علقت على بعض المواضع لما رأيت من الحاجة لذلك ، كترجمة لبعض الأعلام ، أو شرح غريب من الكلام ، أو تعريف بمكان .

٦ ـ تعرضت لبيان بُعد ما وصم به الإمام الدارقطني من تشيُّع .

٧ ـ عرفت بالكتاب .

٨ ـ وضعت بعض الفهارس لتيسير الاستفادة من هذا الكتاب .

هذا وأسأل الله أن يبارك لي في هذا العمل وأن يجنبني فيه الخطأ والزلل ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

دفع تهمة التشيع عن الإمام الدارقطني :

بما أن كتابنا هذا يتكلم عن الصحابة وفضائلهم كان لزاماً علينا التعرض لما وجه إلى الإمام الدارقطني من اتهام بالتشيع .

قال الخطيب البغدادي رحمه في تاريخه (١٢ /٣٥) : «سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول : كان ابو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر ؛ فنسب إلى التشيع لذلك» ا هـ .

وما أعلم سبباً غير هذا السبب في اتهامه بالتشيع ، وهو دليل واه لا ينبغي الاعتماد عليه عند الطعن في عقيدة إمام كالدارقطني عرف بصفاء العقيدة ونقائها ، ومن ذلك عقيدته اتجاه الصحابة الكرام ؛ فما عرف عنه غمز أو طعن في أحد منهم ، بل هو على ما عليه أهل السنة والجماعة من حبهم ، والترضي عنهم ، وذكرهم بالجميل ، ومن تفضيل أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين .

فجاء عنه كما في سؤالات السلمي (٢٣٨) أنه قال :

«اختلف قوم ببغداد من أهل العلم ، فقال قوم : عثمان أفضل ، وقال قوم : علي أفضل ؛ فتحاكموا إلي فيه ؛ فسألوني عنه ؛ فأمسكت وقلت : الإمساك عنه خير ، ثم لم أرد السكوت ، وقلت : دعهم يقولون فيما أحبوا ؛ فدعوت الذي جاءني مستفتياً . وقلت : ارجع إليهم وقل

أبو الحسن يقول : عثمان بن عفان رضي الله عنه أفضل من علي بن أبي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله ﷺ ، هذا قول أهل السنة وهو أول عقد يحل في الرفض» أ هـ .

فهل يعقل أن يقول هذا الكلام شيعي؟ فإنه اعتبرتقديم علي على عثمان فضلاً عن عمر فضلاً عن أبي بكر من الرفض ، وهذا قد يعد تشدداً من الدارقطني ؛ ولهذا عقب الذهبي في السير (١٦ /٤٥٧) بعد أن نقل هذا الكلام :

«قلت ليس تفضيل علي برفض ولا هو ببدعة ، بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين . . .» .

ولتعلم بعد الإمام الدارقطني عن التشيع ؛ فانظر ما قاله عن السيد الحميري في «المؤتلف والمختلف» (١٣٠٨ ـ ١٣٠٩) ؛ فقد قال عنه :

«السيد الحميري الشاعر اسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد ، كان غالياً يسب السلف في شعره ، ويمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام!» .

فالدارقطني جرح الحميري بسبه الصحابة وتشيعه لعلي ، وهذا دليل على أنه لم يحفظ ديوان الحميري موافقة له على بدعته ؛ وإلا لما جرحه بذلك .

والظاهر أنه حفظه لحسن نظمه .

يقول الذهبي في «السير» (٨ /٤٢) عن الحميري :

«ونظمه في الذروة ، ولذلك حفظ ديوانه ابو الحسن الدارقطني» .

ومتى كان حفظ قول من الأقوال أو شعر من الأشعار دليل على اعتقاد حافظه صحته؟ فأسباب حفظ مثل هذه الأشياء كثيرة ، وهو ظاهر لكل ذي نظر ، ولهذا شهد العلماء بصحة اعتقاد الدارقطني وبرؤوه من هذه التهمة ؛ فقد قال الإمام الذهبي بعد أن نقل ما حكاه حمزة الدقاق كما في «تذكرة الحفاظ» (ص٩٩٢) : «ما أبعده من التشيع» .

وقال في معرفة القراء (١ /٣٥١) : «قلت هو بريء من التشيع» .

وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٦ /٢٤٩) : «وهذا لا يثبت عن الدار قطني»

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ (ص٣٩٤) : «وما أبعده منه» أى : التشيع .

وهل كتابه هذا ـ فضائل الصحابة ـ إلا دليل على حبه لصحابة رسول الله ﷺ ، وحرصه على نشر مناقبهم وبعده مما نسب إليه من تشيع .

والناظر في أقواله في الجرح والتعديل يعلم من خلال كثير من التراجم أنه يجرح ببدعة التشيع ويذكر ذلك على وجه الذم ، مما يدل

دلالة قاطعه على أن الرجل برىء براءة تامة مما نسب إليه والله المستعان[1] .

التعريف بالكتاب :

لم يصلنا من الكتاب كما قدمت إلا الجزء الحادي عشر على نقص في آخره وفيه فضائل ابي بكر وعمر ، وهو ليس كغيره من كتب الفضائل التي تكتفي بإيراد النصوص المتضمنة لذلك من الأحاديث المرفوعة أو الآثار الموقوفة ، وإنما التزم فيه الدارقطني رحمه الله ذكر أقوال بعض الصحابة في بعض ، وهذا ما لم يعرف عند غيره ممن ألف في هذا الباب في حدود علمي ، والله أعلم .

اللهم إلا أن يكون كتاب «ما رواه كل فريق في الآخر» للحافظ أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمان (ت ٤٤٣) ولا أعلم عن هذا الكتاب شيئاً ، إلا أن المحب الطبري ذكره في «الرياض النضرة» له (١ /٨) ضمن الكتب التي اعتمدها في كتابه .

اسم الكتاب :

ما أثبته هو ما جاء على طرة النسخة المخطوطة . انظر : نماذج من

(١) لم أضع ترجمة للإمام الدارقطني لإنني لا أرى لذلك حاجة بعدما كتبه الأستاذ موفق عبد القادر في مقدمته لكتاب «المؤتلف والمختلف» فكان موفقاً وأيضاً ما كتبه الأستاذ عبد الله ضيف الله الرحيلي في رسالته العلمية «الإمام علي بن عمر الدارقطني وكتابه السنن» وإن كانت لم تطبع بعد .

النسخة (ص ٢٤) .

وأما ما جاء في كتب أهل العلم ؛ فإنه مختصرٌ مما أثبت ؛ فجاء فيها باسم «فضائل الصحابة» .

كذا ذكره شرف الدين ابو البركات المبارك بن أحمد اللخمي المعروف بابن المستوفي المتوفى (٦٣٧) ، في «تاريخ إربل» (١ /٢١٥) ، حيث قال وهو يترجم لأحد الرواة : «سمع ببغداد أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي نقلته من آخر الجزء الحادي عشر من «فضائل الصحابة» لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله . . .»

وذكره كذلك الإمام الذهبي في «السير» (٢٢ /١٩٢) عند ترجمته لابن صرما حيث قال : «وسمع من ابي الفضل . . . والتاسع من «فضائل الصحابة» للدارقطني» .

وأيضاً ذكره الوادي آشي المتوفى (٧٤٩) ، في «برنامجه» (ص٢٦١ ـ ٢٦٢) حيث قال : «الجزء التاسع من «فضائل الصحابة» رضي الله تعالى عنهم للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني سمعته على والدي» .

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد ذكر في «منهاج السنة» (٧ /٣٩٦) الكتاب باسم آخر فقال : «وقد صنف الحافظ ابو الحسن الدارقطني كتاب «ثناء الصحابة على القرابة وثناء القرابة على

الصحابة» وذكر فيه من ذلك قطعة» .

وذكر في (٦ /٧١) الكتاب ولم يذكر اسمه حيث قال :

«مثل ما صنفه خيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» والدارقطني والبيهقي وغيرهم» .

فالأولى إثبات ما جاء مثبتاً على النسخة المخطوطة .

توثيق نسبة الكتاب :

جاء على طرة القطعة أن هذا الجزء من رواية أبي بكر مسمار بن عمر بن محمد العويس ، عن ابي الفضل محمد بن عمر الآرموي ، عن أبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون ، عن الإمام الدارقطني وذلك بخط الناسخ وهذا إسناد صحيح .

أما ابو الغنائم ؛ فهو عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي (ت ٤٦٥) هـ .

قال عن الخطيب في «تاريخه» (١١ / ٤٦) : «كتبت عنه وكان صدوقاً» .

وقال السمعاني كما في «السير» (١٨ /٢٢١) : «كان ثقة ، نبيلاً ، مهيباً ، كثير الصمت ، تعلوه سكينةٌ ووقار ، وكان رئيس آل المأمون ، وزعيمهم ، طعن في السن ، ورحل إليه الناس وانتشرت روايته في

الآفاق» .

وقال السمعاني : «سألت إسماعيل بن محمد الحافظ ، عن أبي الغنائم بن مأمون فقال : شريف محتشم ثقة كثير السماع» .

ووصفهُ الذهبي في السير (٨ /٢٢) : بـ «الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر . . .» .

وأما الآرموي ؛ فهو محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الآرموي ثم البغدادي الشافعي أبو الفضل (ت ٥٤٧) هـ .

قال السمعاني : كما في «السير» : «فقيه ، إمام ، متدين ، ثقة ، صالح ، حسن الكلام ، كثير التلاوة ، تفقه على الشيخ أبي إسحاق» .

وقال ابن الجوزي في «المنتظم» (١٦ / ١٤٩) : «سمعت منه بقراءة الحافظ ابن ناصر وقرأت عليه كثيراً وكان ثقة ، ديناً ، تالياً ، وكان شاهداً ، فعزل» .

وقال الذهبي في «السير» (٢٠ /١٨٤) : «وكان فقيهاً ، مناظراً ، متكلماً ، صالحاً ، كبير القدر» .

ووصفه في مطلع ترجمته بـ «الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي مسند العراق . . .» .

وأما ابن العويس ؛ فهو مسمار بن عمر محمد بن عيسى بن

العويس أبو بكر النيار المتوفى (٦١٩) هـ .

قال الذهبي في «السير» (٢٢ / ٢٥٤) : «نزل الموصل واقرأ القرآن وحدث وسمع الكثير من أبي الفضل الأرموي . . . كان يجلس للسماع وهو صبي لا يكاد يتحرك ؛ فقال : كأنه مسمار ، وكان مشهوراً بالخير» .

وقال ابن تَغْرِي بَرْدي في «النجوم الزاهرة» (٦ / ٢٢٤) : «كان فاضلاً ، ثقةً» .

ووصفه الذهبي بـ «الشيخ ، العالم ، المقرىء ، الصالح ، الخير ، المسند» .

وكتب بخط آخر على واجهة القطعة بغير خط الناسخ : «سماع يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد الدمشقي عليه» .

أي : على ابن العويس ، ويوسف هذا لم أعثر له على ترجمة ، وقد تابع ابن العويس على سماع هذا الجزء من الآرموي عبدُالعزيز بن محمد بن عبيد الكفر عزي من أعيان القرن السادس .

فجاء في «تاريخ إربل» لابن المستوفي (١ /٢١٥) : «هو عبدالعزيز ابن محمد بن عبيد من كفر عزة القرية المعروفة سمع ببغداد أبا الفضل محمد بن عمر الآرموي نقلته من آخر الجزء الحادي عشر من «فضائل الصحابة» لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله ولم أسأل عنه أهل كفر عزه» اهـ .

وتابع محمد بن عمرالآرموي عليه مسعودُ بن الحسن الثقفي المتوفى (٥٦٢) هـ. كما سيأتي في السماعات، ومسعود لم يسمع من ابي الغنائم بن المأمون، ولكن روى عنه إجازة كما ذكر الذهبي في «السير» (٢٠ / ٤٧٠) حيث قال: «وقد كان روى الكثير بإجازة أبي الغنائم بن المأمون»، ثم نقل الذهبي أن هذا كان اعتماداً من الثقفي على ما نقل المحدث أبو الخير عبدالرحيم بن موسى، ونقل تكذيب الحافظ أبي موسى المديني لأبي الخير، ثم نقل الذهبي امتناعه من الرواية بالإجازة عن البغداديين.

وقال الحافظ في «اللسان» (٨٣٩٨): «ويقال: إن مسعوداً رجع عنها بعد أن حدث بها» أي: الإجازة.

مع أن مسعوداً قال فيه السمعاني كما في «التحبير» (٢ /٢٩٨ - ٢٩٩): «ولم يتفق أن أسمع منه، لاشتغالي بغيره، وما كانوا يحسنون الثناء عليه والله يرحمه، وكتب إلي بالإجازة».

السماعات:

جاء كما تقدمت الإشارة على طرة النسخة سماعٌ جاء فيه: «سمعـ.. عا... عبدالله ... بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسية بإجازتها، عن عجيبة ابنة محمد الباقداري بإجازتها، عن مسعود بن الحسن الثقفي بإجازته، عن ابن المأمون محمدُ بن عبدالله بن أحمد

ابن المحب المقدسي بقراءته ، وهذا خطه عن ابن إسماعيل العـ . . . في ليلة الثلاثاء سابع رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، عن نسخة العز . . . الحافظ ، أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة بإجازة [ابن المحب] وكتب يوسف بن عبد الهادي» .

وأما ما جاء من سماعات في آخر القطعة ؛ فغالب ظني أنها ليست لهذه القطعة من كتاب الفضائل ، لأنه جاء فيها أكثر من مرة ذكر موطن ابتداء السماع وانتهائه . وليس في القطعة من ذلك شيء ، كقوله في «السماعات» (ق ٢٤/ ب) : «قرأت من أول هذا الجزء إلى آخر سماع ابن طبرزد» ، وهو قوله : «لو طعنت في فخدها ؛ لأجزأ عنك . . .» أ هـ .

ولا يوجد شيء من هذا في القطعة .

وكقوله : «وسمع من حديث : «من أدرك ركعتين من صلاة العصر إلى المكان المذكور . . .» أ هـ .

ولا يوجد هذا الحديث في هذه القطعة .

وكقوله (ق ٢٥ / أ) : «وسمع من حديث : «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ، إلى آخر الجزء . . .» .

ولا يوجد هذا الحديث في القطعة .

ومما يؤيد أن هذه السماعات ليست لهذا الكتاب ، أنه ليس فيها حرف واحد يدل على أن هذا السماع لهذا الكتاب ؛ فلا يوجد في السماعات لفظة من ألفاظ الكتاب ، ولا ذكر اسم راو من رواته ولا شيء من ذلك .

ولكن مما يؤيد صحة هذه القطعة أنني وقفت على روايات كثيرة من كتابنا هذا في كتب أخرى رويت من طريق الإمام الدارقطني ، ففي «الحجة في بيان المحجة» (٢ /٣٥٠ ـ ٣٥١) روى الأصبهاني ، عن أبي المظفر السمعاني الإمام ، عن ابي الغنائم ابن المأمون (راوية هذا الجزء) ، عن الدارقطني بعضَ الآثار .

وفي «تاريخ ابن عساكر» (٥٤ /٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) روى ابن عساكر مجموعة من الآثار ، عن ابي الفضل محمد بن عمر الآرموي ، عن أبي الغنائم بن المأمون ، عن الدارقطني ، وعن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، عن أبي الفضل الكريدي ، عن أبي الحسن العتيقي ، عن الدارقطني ، وعن أبي عبدالله النشابي ، أنبأنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار ، أنبأنا أبو الحسن المجهز ، أنبأنا ابو الحسن الدارقطني .

وروى أيضاً في تاريخه (٤٤ /٣٤٣ ـ ٣٦٣) ، أخبرنا ابو غالب بن البنا نا أبو محمد الجوهري ، أنا ابو الحسن الدارقطني .

وفي «تهذيب الكمال» (٥ /٨١) روى المزي مجموعة من الآثار من جماعة من مشايخه ذكرهم وهم أربعة ، أنهم قالوا : أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب البغدادي بدمشق ، قال : أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الآرموي ، ببغداد قال : أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد ، قال : أخبرنا الحافظ أبو الحسن . . . الدارقطني .

وفي «السير للذهبي» (٦ /٢٥٩ ـ ٢٦٠) روى الذهبي بعض الآثار عن عبدالمنعم بن يحيى الزهري وطائفة ، قالوا : أبنا داود بن أحمد . . .» .

بنفس إسناد المزي ، وهناك روايات كثيرة وقفت عليها من غير طريق الدارقطني بإسناد الدارقطني ومتنه ، كما سيأتي في النص المحقق ، وهذا كله يؤيد صحة هذه القطعة ، والله أعلم .

أما بقية الكتاب مما لم نقف عليه ؛ فلا أعلم عنه شيئاً ، اللهم إلا الجزء التاسع ؛ فقد نقل الذهبي في «السير» (٢٢ /١٩٢) ، عن ابن صرما المتوفى سنة (٦٢١) هـ أنه سمع الجزء التاسع من أبي الفضل الآرموي .

وقال الوادي آشي في «برنامجه» (ص ٢٦١ ـ ٢٦٢) عن الجزء التاسع من فضائل الصحابة للدارقطني : «سمعته على والدي بروايته

له ، عن علم الدين السخاوي إجازة ، عن أبي المظفر عبدالخالق بن فيروز الجوهري سماعاً ، عن أبي الفضل محمد بن عمر الآرموي قراءة ، عن أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون سماعاً منه» اهـ ، والله أعلم .

وصف النسخة الخطية :

الكتاب محفوظ في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (برقم ٤٧) ، ويشغل هذا الكتاب من هذا المجموع إحدى عشر لوحة ، من اللوحة (رقم ١٤) إلى اللوحة (رقم ٢٤) ، وكل صفحة من صفحتي اللوحة تتكون من ثمانية عشر سطراً ، وبعضها وهو قليل من سبعة عشر سطراً ، أما نوع الخط فهو مشرقي ، وقد أودع الشيخ الألباني حفظه الله هذه القطعة (الرقم ٩٧٩) من منتخبه على (مخطوطات الظاهرية) ، وذكرها صاحب «تاريخ الأدب العربي» (٣ /٢٢٥) .

وللقطعة صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية محفوظة فيها (برقم ٣٦٦٤) .

وقد أصاب النسخة بعض الرطوبة ؛ فأثرت فيها حتى أذهبت الكثير من الكلمات ، ولكن ولله الحمد تفاديت أكثرها بل كلها ؛ فبعضها ظهر بالميكروفيلم ، وبعضها تبين عن طريق مصادر التخريج ، وما كان من أسماء لبعض الرواة تبين بكتب الرجال والتراجم ، وهكذا وإليك أخي القارىء نماذج من النسخة الخطية .

الجزء الثاني عشر من فضائل الصحابة
ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم

جمع الشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني رحمه الله

رواية الشريف أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الفضل المأمون عنه

رواية القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي عنه

رواية الشيخ أبي بكر مسمار بن عمر بن محمد بن العويس النيار عنه

الورقة الأولى من النسخة

وتشتمل على العنوان واسم المؤلف والسماعات

الورقة الأخيرة من النسخة والنقص فيها ظاهر

النص المحقق



الجزء الحادي عشر

من فضائل الصحابة ومناقبهم

وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم

جمع الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني رحمه الله

- رواية الشريف أبي الغنائم عبدالصمد بن علي ابن محمد بن الفضل بن المأمون عنه .

- رواية القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الآرموي عنه .

- رواية الشيخ أبي بكر مسمار بن عمر بن محمد ابن العويس النيار عنه ، سماع يوسف بن أحمد بن محمد ابن أحمد الدمشقي عليه .

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر مسمار بن عمر بن محمد بن العويس النيار المقريء البغدادي بقراءة الحافظ جلال الدين [أبي][1] إسحاق إبراهيم بن القاضي السعيد أبي عمرو عثمان بن عيسى بن [درباس][2] [الماراني][3] ، عليه بإربل في يوم الإربعاء رابع عشر ربيع الأول من سنة أربع عشر وستمائة . قال : أنا القاضي أبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الآرموي ، بقراءة أبي الحسن علي بن . . .[4] عليه في صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة . قال : أنا الشريف ابو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الفضل بن المأمون أيده الله . قال :

---

(١) في الأصل : «ابن» ، والتصويب من ترجمته في «السير» (٢٢ / ٢٩٠) .

(٢) في الأصل : «درياس» ، والتصويب من ترجمته في «السير» (٢٢ / ٢٩٠) .

(٣) في الأصل : «المازاني» ، والتصويب من ترجمته في «السير» (٢٢ / ٢٩٠) .

(٤) محله : كلمة لم أتمكن من قراءتها ، والأقرب أنها «القواريري» .

أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قراءة عليه ، وأنا أسمع يوم الثلا[ثاء][1] لست بقين من شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال :

[١] نا أحمد بن نصر بن سندويه حبشون البندار قال : نا يوسف بن موسى ، قال : نا أبو أسامة ، قال : نا إسماعيل بن ابي خالد ، عن أبي إسحاق السبيعي أن أهل نجران أتوا علياً عليه السلام ؛ فقالوا : ننشدك الله وشفاعتك لنا إلى رسول الله ﷺ إلا رجعتنا إلى أرضنا ؛ فإن عمر أجلانا منها ؛ فقال علي رضي الله عنه : إنَّ عمر كان رشيد الأمر ، ولا أرد قضاء قضاه عمر[2] .

(١) في الأصل : «التلا» ، وما أثبته صواب إن شاء الله .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه أبو إسحاق السبيعي ، لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه كما سيأتي عند «الأثر» (١٠) ، ثم هو مدلس ، ولم يصرح بمشاهدة القصة ، ومختلط أيضاً .

وشيخ المصنف قال عنه المصنف كما في «تاريخ بغداد» (٥ / ١٨٢) : «صدوق كتبنا عنه» ، وروى عنه جماعة من الحفاظ ، و «للأثر» طريق آخر عن أبي إسحاق ، أخرجه عبدالله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٣٧ ـ زوائده) ؛ من طريق محمد بن سلميان ، قال : ثنا الربيع بن ثعلب ، قال : ثنا أبو إسماعيل (المؤدب) ، عن إسماعيل (بن أبي خالد) ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن علي بنحوه .

فبينت هذه الطريق الواسطة ، وفيها هذا المبهم لكن للأثر طريق آخر يصح به . أخرجه أبو يوسف في «الخراج» (ص ٨٠) ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١٣٠٧) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤ / ٣٦٤) ؛ من طرق عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد بنحوه .

=

[٢] حدثنا ابو محمد يحي بن محمد بن محمد[١] بن صاعد ؛ قال : نا يعقوب بن إبراهيم . قال : نا هشيم[٢] . قال : نا إسماعيل بن ابي خالد ، عن ابي إسحاق .

أن أهل نجران كلموا[٣] علياً[٤] رضي الله عنه في إجلاء عمر رضي الله عنه إياهم ، وقالوا : رُدَّنا إلى بلادنا ؛ فأبى . فقالوا ننشدك الله وشفاعتك لنا إلى رسول الله ﷺ - قال : وقد كان شفع لهم إلى رسول الله ﷺ - .

فقال : إن عمر كان رشيد الأمر ، ولن نرد قضاء قضى به عمر رضي الله عنه[٥] .

= وهذا إسناد صحيح .

ولقوله : «إن عمر كان رشيد الأمر» شاهد معضل ، أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤ / ٣٦٤) ؛ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، أنا خلف بن عباس ، أنا الأشجعي ، عن معسر بن كدام ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : قال علي ؛ فذكره .

(١) عليها بعض البياض في الأصل ، ولم أجد في مصدر من مصادر ترجمته أن اسم جده محمد ، فالله اعلم .

(٢) غير واضحة في المصورة بسبب البياض ، وعند رجوعي للميكروفيلم اتضحت .

وهشيم هو ابن بشير ، يروي عن إسماعيل ، وعنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي كما في «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٧٢ ـ ٢٧٧) .

(٣) محلها بياض في المصورة وقرأتها من الميكروفيلم .

(٤) قوله : «علياً رضي» عليه بعض البياض بحيث لا يكاد يُقرأ .

(٥) إسناده ضعيف .

وله شاهد . انظر : الأثر السابق .

[٣] حدثنا محمد بن منصور بن [أبي][1] الجهم ، نا السري بن عاصم ، قال : نا ابو معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن من أحبوه ، عن الشعبي[2] ، قال : قال علي عليه السلام :

«لم أكن لأحل عقدة عقدها عمر عليه السلام»[3] .

[٤] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : نا جعفر بن مروان ، قال : نا أبي ، قال : حدثني علي بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي ، قال : حدثني أبي حسين[4] بن عيسى[5] ، عن علي بن عمر بن علي بن حسين ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال الحسين ابن علي لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو على المنبر :

---

(١) ساقطة من الأصل ، واستدركتها من مصادر ترجمته كـ «تاريخ بغداد» (٣ / ١٥٢) .

(٢) في الأصل مهملة .

(٣) إسناده مظلم وفيه علل :

١ ـ شيخ الحجاج المبهم .

٢ ـ الحجاج بن أرطاة «صدوق ، كثير الخطأ والتدليس» كما في «التقريب» .

٣ ـ السري بن عاصم ، اتهمه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٥٥) ، وابن عدي في «الكامل» (١٢٩٨) بسرقة الحديث ، وكذبه ابن خراش كما في «اللسان» (٣٦٥٩) ، واتهمه النقاش في «موضوعاته» بوضع حديث كما في «اللسان» أيضاً .

أما شيخ المصنف فهو شيعي ثقة . انظر : ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٥١) .

(٤) مهملة في الأصل .

(٥) أيضاً مهملة .

انزل عن منبر [أبي][1] ؛ فقال : منبر أبيك؟ والله لا منبر[2] أبي ، قال علي : والله ما أمرته بذلك ؛ فقال عمر : والله ما اتهمناك[3] .

[٥] وحدثنا أبو علي هبيرة بن محمد بن أحمد بن هبيرة الشيباني ، قال : حدثنا ابو [ميسرة][4] أحمد بن عبدالله بن ميسرة بنهاوند ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : أنا خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : قال علي عليه السلام :

إن عمر ناصح الله ؛ فناصحه الله ، قال : ورئي[5] على علي عليه السلام

---

(١) أثبتت في الأصل بخط صغير بحيث لا يكاد يُقرأ .

(٢) كأن في الكلام سقطاً ؛ فالعبارة غير مستقيمة .

(٣) إسناده ضعيف .

وفيه علل :

١ ـ علي بن عمر قال عنه ابن حبان كما في «الثقات» (٨ / ٤٥٦) «يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه» .

وقال الحافظ في «التقريب» : «مستور» .

٢ ـ الحسين بن عيسى بن زيد بن علي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٦٠) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في الأصل : «أبو ميرة» ، والصواب ما هو مثبت كما في ترجمة من «الكامل في ضعفاء الرجال» (١ / ١٨٠ ـ ١٨١) ، و «المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين» (١ / ١٤٤) ، و «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (١ / ١٠٨) .

(٥) في المصورة بياض واتضح بالميكروفيلم .

برد[1] ، فقال : كسانيه خليلي عمر رضي الله عنه[2] .

[٦] حدثنا محمد بن سهل[3] بن الفضل[4] الكاتب قال : نا [الحسن][5] بن عرفة ؛ قال : حدثنا محمد بن [خازم][6] ، عن خلف بن

(١) في الأصل : «يرد» وهو خطأ ، والصواب ما هو مثبت كما سيأتي ، وهو مقتضى السياق .

(٢) إسناده ضعيف . وفيه علل :

١ ـ أبو السفر سعيد بن يحمد لم يثبت سماعه من علي ؛ فبين وفاتيهما ثلاث وسبعون سنة ، ولم يذكروا له رواية عنه فيما أعلم ، ولهذا لم يذكر الحافظ المزي علياً في شيوخه ؛ فالإسناد منقطع .

٢ ـ أبو ميسرة متهم بسرقة الحديث . انظر : ترجمته في المصادر المذكورة آنفاً .

٣ ـ هبيرة ترجم له الخطيب (١٤ / ٩٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر جماعة من الحفاظ رووا عنه ، وقد روي الأثر من طريق خلف عن أبي السفر كما سيأتي ، وعلته كما قلنا أبو السفر ، غير أن لقوله : «إن عمر ناصح الله ؛ فناصحه الله» شاهداً ؛ فأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٧١) ؛ ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٣٠ / ٣٧٩) ؛ من طريق سعيد بن محمد الثقفي ، عن كثير النواء ، عن أبي سريحة سمعت علياً يقول على المنبر : «ألا إن أبا بكراً واه منيب القلب ، ألا إن عمر ناصح الله ؛ فنصحه» .

وفيه سعيد قال عنه الحافظ : «ضعيف» وهو كما قال أو أشد .

(٣) قوله : «محمد بن سهل» محلها بياض في المصورة اتضح بالميكروفيلم ، وهو كما أثبتنا في «تاريخ دمشق» (٤٤ / ٣٦٣) ؛ فقد رواه ابن عساكر من طريق المصنف .

(٤) في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٥ / ٣١٦) «الفضيل» .

(٥) في الأصل : «إسحاق» ثم كتب في الهامش بخط صغير «الحسن» ، وهو الصواب .

(٦) في الأصل : «حارم» وهو إهمال ، والصواب ما هو مثبت . انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥ / ١٢٣) .

حوشب ، عن أبي السفر ، قال : رئي على علي عليه السلام [برد][1] كان يكثر لبسه ؛ فقيل له : يا أمير المؤمنين! إنك لتكثر لبس هذا البرد قال : إنه كسانيه خليلي وصفيي[2] وصديقي وخاصتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، إن عمر ناصح الله ؛ فنصحه الله ، قال : ثم بكى[3] .

[٧] حدثنا[4] جعفر بن محمد الواسطي ، قال : نا موسى بن إسحاق ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا أبو معاوية ، عن خلف ابن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : رئي على علي عليه السلام [برد][5] ثم ذكر مثله[6] .

[٨] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : نا جدي[7] ،

---

(١) في الأصل : «برداً» وهو مخالف لقواعد الإعراب ، لأن حقه الرفع باعتباره نائب فاعل ، والصواب ما هو مثبت وهو الموافق لما في المصادر أخرى .

(٢) في الأصل رسمت هكذا «صفي» وهو خطأ .

(٣) إسناده ضعيف للانقطاع .

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤ / ٣٦٣) ؛ من طريق المصنف ؛ ومن طريق أخرى عن أبي معاوية (محمد بن خازم) به .

(٤) في الأصل كأنه كتب حدثني ، ثم أعاد عليها ؛ فكتب حدثنا أو العكس .

(٥) انظر : الهامش رقم (١) من هذه الصفحة .

(٦) إسناده ضعيف للانقطاع .

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ / ٢٩) .

(٧) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور الحافظ الكبير صاحب «المسند» له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٨١) ، و «السير» (١٢ / ٤٧٦) ؛ وغيرهما .

ثنا أحمد بن يحيى الأحول ، ثنا ابو[1] معاوية ، [عن خلف][2] ، عن ابي السفر ، قال : رئي على علي عليه السلام ثوب يكثر لبسه . فقيل له : إنك تكثر لبس هذا الثوب . فقال : أجل إنه كسانيه أخي وصديقي وصفيي عمر ، إن عمر نصح الله ؛ فنصحه[3] .

[٩] حدثنا محمد بن أحمد ، قال : نا جدي ، قال : نا يعلى بن عبيد ، قال : نا خلف بن حوشب ، عن ابي السفر ، قال : خرج علي عليه السلام وعليه برد ، فقال : هذا كسانيه خليلي عمر ، إن عمر ناصح ؛ فناصحه الله[4] .

[١٠] حدثنا محمد بن أحمد ، قال : نا جدي ، قال : نا شاذان ، قال : نا شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رؤي على علي عليه السلام

---

(١) ألحق الناسخ في الهامش من قوله : نا جدي ، إلى قوله : ثنا أبو معاوية ، إلا أن موضع «أبو» بياض في المصورة واتضح بالميكروفلم .

(٢) عندما كرر المصنف الأثر بإسناده برقم (١٣) ، ذكر بين أبي معاوية وأبي السفر خلف بن حوشب ، ولعله ذكره أيضاً في هذا الإسناد ؛ فمحله بالهامش بياض .

(٣) إسناده ضعيف .

وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع كما تقدم .

الثانية : ضعف أحمد الأحول ؛ فقد ضعفه الدارقطني كما في «اللسان» (٩٨٦) ، وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٨ / ٢٤) ، وقال : «يخالف ويخطيء» .

(٤) إسناده ضعيف .

للانقطاع المذكور .

[برد][1] وقباءٌ . فقال : كسانيه عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] .

[١١] حدثنا إسماعيل بن علي ، قال : نا عبدالله بن قريش ، قال : وجدت في سماع الفرج بن اليمان [نا][3] علي بن ثابت ، عن منصور بن دينار ، عن خلف بن حوشب ، عن عمر بن[4] شرحبيل ، قال : خرج إلينا علي عليه السلام وعليه برد ، فقال : هذا برد[5] كسانيه خليلي عمر بن الخطاب عليه السلام . ثم رفع البرد ؛ فقنع به رأسه ، ثم بكى حتى

---

(١) انظر ص(٣٧) هامش رقم (١) .

(٢) إسناده ضعيف

وفيه علتان :

الأولى : تكلم في سماع أبي إسحاق من علي ؛ فقال المزي : «وقيل لم يسمع منه وقد رآه» .

ولم أر من نص على سماعه منه ، ونقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٣٠٠) ، عن البرديجي أن أبا إسحاق رأى علياً ، ولو سمع منه ؛ لذكر ذلك ، ثم على فرض السماع فأبوا إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالسماع ولا المشاهدة .

الثانية : سوء حفظ شريك .

(٣) محلها في الأصل بياض وقد كرر المصنف الأثر بنفس الإسناد رقم (١٦) ومنه أضفت ما بين الأقواس .

(٤) موضعه بياض في المصورة واتضح بالميكروفيلم ، وقد كرر المصنف الأثر كما سيأتي برقم (١٦) .

(٥) قوله : «فقال هذا برد» أيضاً محله بياض في المصورة واتضح بالميكروفيلم . وانظر : الأثر (١٦) .

ظننا أن نفسه خارجةٌ من جنبيه[1] .

[١٢] حدثنا جعفر بن محمد الواسطي ، قال : نا موسى بن إسحاق ، قال : نا أبو بكر أبي شيبة ، قال : نا ابو معاوية ، عن خلف ابن حوشب ، عن ابي السفر ، قال : رؤي على علي عليه السلام [برد][2] ، ثم ذكر مثله[3] .

---

(١) إسناده ضعيف .

فيه عمر بن شرحبيل ترجم له ابن أبي حاتم (٦ / ١١٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ثم هل أدرك علياً أم لا؟ الله أعلم ، ومنصور قال عنه ابن معين كما في «سؤالات ابن الجنيد» (٦٣٩) : «ليس بشيء» .

وقال البخاري كما في «الميزان» (٤ / ١٨٤) : «في حديثه نظر» ، وليس هو في «التاريخ» من ترجمته (٧ / ٣٤٧) .

وقال النسائي كما في «الميزان» (٤ / ١٨٤) : «ليس بالقوي» .

فهو وإن قال فيه أبو حاتم كما في «الجرح» (٨ / ١٧١) : «لا بأس به» .

أو قال أبو زرعة «كوفي صالح» ؛ فلا يحتج بحديثه ، وفي الإسناد الفرج بن اليمان لم أعثر له على ترجمة ، وقد تقدم الأثر بأكثر من طريق ، عن خلف كلهم يرويه عنه ، عن أبي السفر إلا في هذه الطريق الضعيفة جاء عنه ، عن عمر بن شرحبيل ؛ فالظاهر أن ذكر عمر فيه وهم من منصور أو ممن دونه ، وبالتالي ؛ فلا يتقوى الأثر بطريق ابن شرحبيل هذه ، والله أعلم .

(٢) انظر ص (٣٧) هامش رقم (١) .

(٣) إسناده ضعيف وتقدم برقم (٧) .

وهذا الأثر وحتى الأثر (١٦) هو عبارة عن تكرار للأثر (٧) و(٨) و(٩) و(١٠) و(١١) ولا أدري هل هو من الناسخ أم من المصنف .

[١٣] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : نا جدي ، قال : نا أحمد بن يحيى الأحول ، قال : نا أبو معاوية ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : رئي على علي عليه السلام ثوب يكثر لبسه . فقيل له : إنك تكثر لبس هذا الثوب . فقال : أجل ، إنه كسانيه أخي وصديقي وصفيي عمر ، إن عمر نصح الله ؛ فنصحه الله[١] .

[١٤] حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثني جدي ، قال : نا يعلى بن عبيد ، قال : نا خلف بن حوشب ، عن أبي السفر قال :

خرج علي عليه السلام وعليه برد ؛ فقال : هذا كسانيه خليلي عمر ، إن عمر ناصح الله ؛ فناصحه الله[٢] .

[١٥] حدثنا محمد بن أحمد ، قال : نا جدي ، قال : نا شاذان ، قال : نا شريك ، عن أبي إسحاق ، قال :

رئي على علي عليه السلام [برد][٣] وقباءٌ ، فقال :كسانيه عمر رضي الله عنه[٤] .

[١٦] حدثنا إسماعيل بن علي ، قال : نا عَبدالله بن قريش ،

---

(١) إسناده ضعيف وتقدم برقم (٨)

(٢) إسناده ضعيف وتقدم برقم (٩)

(٣) انظر (ص ٣٧) هامش رقم (١)

(٤) إسناده ضعيف وتقدم برقم (١٠) .

قال : وجدت في سماع [الفرج][1] بن يمان ، نا علي بن ثابت ، عن منصور ابن دينار ، عن خلف بن حوشب ، عن عمر بن شرحبيل ، قال : خرج[2] إلينا علي عليه السلام وعليه برد ؛ فقال : هذا برد كسانيه خليلي عمر ابن الخطاب[3] عليه السلام ، ثم رفع البرد وقنع به رأسه ، ثم بكى حتى ظننا[4] أن نفسه خارجة من بين جنبيه[5] .

[١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، قال : نا سعدان بن نصر ابو عثمان ، قال : نا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي السفر ، قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يكثر لبس برد له ؛ فقيل له : إنك تكثر لبس هذا البرد . فقال : كسانيه خليلي وحبيبي وصفيي عمر ، إن عمر ناصح الله عر وجل ؛ فنصحه الله عز وجل[6] .

---

(١) في الأصل : «الفرح» وتقدم برقم (١١) وفيه الفرج .

(٢) في المصورة بياض واتضح بالميكروفيلم ، وقد تقدم هذا الأثر بإسناده برقم (١١) .

(٣) أيضاً موضعه بياض في المصورة واتضح بالميكروفيلم .

(٤) في الأصل : «ظتنا» وهو خطأ ظاهر ، والصواب ما أثبت كما تقدم .

(٥) إسناده ضعيف وتقدم برقم (١١) .

(٦) إسناده ضعيف .

فيه بجانب الانقطاع شجاع بن الوليد ، قال فيه الحافظ : «صدوق ، ورع ، له أوهام» .

وأما سعدان فقد قال عنه أبو حاتم وابنه : «صدوق» ، كما في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٩٠) ، وروى عنه جماعة من الحفاظ كما في «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٠٥) .

[١٨] حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي ، قال : نا علي ابن عبدالحميد ، قال : نا بشر بن الوليد ، قال : نا أبو الأحوص ، عن علي بن بديمة ، عن الشعبي ، قال : قال علي لعمر رضي الله عنهما : يا أمير المؤمنين! إن سرك تلحق بصاحبيك ؛ فاقصر الأمل ، وكل دون الشبع ، وانكس الإزار ، وارقع القميص ، واخصف النعل ؛ تلحق بهما[١] .

[١٩] حدثنا جعفر بن محمد بن نصير[٢] ، قال : نا عبيد بن

---

(١) إسناده ضعيف .

علته الانقطاع ؛ فلم يسمع الشعبي من عمر كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٠) رقم (٥٩٢) .

أما بقية رواته ؛ فثقات ، خلا بشر بن الوليد ؛ فهو وإن وثقه الدارقطني كما في سؤالات السلمي (٧١) ومسلمة ، وقال عنه صالح جزرة : «صدوق» وأثنى عليه الإمام أحمد ، وكل هذا في «اللسان» (١٦٥٤) ؛ فقد سأل الآجري أبا داود ؛ فقال : أبشر بن الوليد ثقة؟ قال : لا «سؤالاته» (١٨٦٧) .

وقال جزرة كما في «اللسان» : «لكنه لا يعقل كان قد خرق» ، وقال السليماني : «منكر الحديث» كما في «اللسان» أيضاً ، وقد روي الأثر بوجه آخر ؛ فأخرج عبدالله بن أحمد كما في «فضائل الصحابة» (٣٤٤ ـ زوائده) ، قال : حدثني إسماعيل أبو معمر (القطيعي) ، قال : سمعت سفيان ، قال : قال رجل لعلي : «إن أردت أن تكون مثل عمر ؛ فاخصف نعلك ، وشمر ثوبك ، وكل دون الشبع» ، وإسناده معضل ؛ والله أعلم .

(٢) غير واضحة في الأصل ، وهي هكذا في مصادر ترجمته كـ «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٢٦) .

محمد بن صبيح الزيات يعرف [بسيدان][1] ، قال : نا محمد بن عمر ابن الوليد ، قال : نا إسحاق بن منصور بن السلولي ، عن سلام بن أبي مطيع البصري ، عن أيوب السختياني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال : لما طعن عمر رضوان الله عليه ، بعث إلى حلقة من أهل بدر يجلسون بين القبر والمنبر ، يقول لكم عمر : «أنشدكم بالله ، أكان هذا عن رضى منكم» ؛ فتلكأ القوم ؛ فقام[2] علي عليه السلام ، [فقال][3] : اللهم لا ، وددنا أنا زدنا في عمرِ عمرَ أعمارَنا[4] .

[٢٠] حدثنا عبد الملك بن أحمد الزيات ، قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : نا أسباط بن محمد ، قال : نا الصلت بن

---

(١) في الأصل : «سيدانه» وهو خطأ ، والصواب ما أثبت كما في «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٩٦) ، من ترجمة محمد بن عمر بن الوليد ولم أجد لعبيد (سيدان) ترجمة إلا في «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل» رقم (١٥٣) ؛ فقال فيه : «عبيد بن صبيح الكناني الزيات ، لا بأس به» ، وقال محققه : «لم أقف [له] على ترجمة» ، والله أعلم .

(٢) كذا بالأصل ، ولعل الصواب «فقال» أو «فقام عليه السلام فقال» .

(٣) بعد قوله : «عليه السلام» أحال في الأصل إلى الهامش وليس فيه شيء ، ولعله أراد أن يثبت «فقال» لأنها مناسبة للسياق .

(٤) إسناده ضعيف

لم يدرك محمد بن علي بن الحسين (الباقر) عمرَ ، وعليه ؛ فالإسناد منقطع ، وبقية رجاله ما بين ثقة وصدوق .

بهرام ، قال : حدثني سيار ابو حمزة ، قال[1] :

أخرج أبو بكر رضوان الله عليه رأسه من كوة ، فقال : «إني قد عهدت عهداً ، أفراضون أنتم به»؟ فقال القوم جميعاً : نعم . إلا علي ابن ابي طالب عليه السلام . قال : لا إلا أن يكون عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2] .

[٢١] حدثنا محمد بن أحمد [المؤدب][3] ، قال : نا السري بن يحيى ، قال : نا شعيب بن إبراهيم ، قال : نا يوسف بن[4] عمر ، عن مخلد بن قيس العجلي ، عن أبيه ، قال : لما قدم بسيف كسرى

---

(١) قوله : «أبو حمزة قال» محلها في المصورة بياض اتضح بالميكروفيلم ، وسيار هو أبو حمزة الكوفي ، يروي عنه الصلت بن بهرام كما في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦) .

(٢) إسناده ضعيف .

وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع ؛ فلم يدرك سيار أبا بكر .

الثانية : سيار نفسه غير مقبول ، وإليه ذهب الحافظ في التقريب .

وأخرج الأثر اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ٢٥٢٩ ـ ٢٥٣٠) ؛ من طريق أخرى ، عن الصلت بن سيار (وتحرف في المطبوع إلى سنان) به .

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣) ؛ من طريقين ، عن الصلت عن سيار به .

(٣) في الأصل : «المؤذن» ، والصواب ما هو مثبت وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته . انظر : «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٣١) ، و «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣٠) .

(٤) في الأصل : «عن» ثم أحال إلى الهامش وكتب : «ابن» وفوقها «صح» .

ومنطقته[1] . [وزبر جدته][2] على عمر ، قال : إن أقواماً أدوا هذا لذوو أمان . . .[3] ، فقال : علي عليه السلام : إنك عففت فعفت الرعية[4] .

* * *

---

(١) المنطقة : «الحزام والإقليم» كذا في «مختار الصحاح» ، والمراد هنا الحزام .

(٢) في الأصل : «وزبرجد» وما استدركه من «تاريخ دمشق» ؛ فقد راو ابن عساكر من طريق الدارقطني كما سيأتي .

(٣) محلها في الأصل كلمة غير واضحة .

(٤) إسناده ضعيف .

فيه شعيب بن إبراهيم الظاهر أنه راوية كتب سيف ، قال عنه الذهبي : «فيه جهالة» كما في «الميزان» (٢ / ٢٧٥) ، وفي الإسناد من لم أعرفه .

والأثر أخرجه ابن عساكر (٤٤ / ٣٤٣) ؛ من طريق المصنف به .

ذكر ما روي عن آل أبي[1] طالب [وأولاد][2] علي عليهم السلام في أبي بكر وعمر عليهما السلام[3]

[٢٢] حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب ، قال : نا سفر ابن زياد بن آدم ، قال : نا عباد بن صهيب ، قال : نا جعفر بن محمد .

[٢٣] نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : نا جدي ، قال : نا [جعفر بن محمد][4] ، عن أبيه ، [عن][5] عبدالله بن جعفر .

[٢٤] ...[6] كوفي قال : نا مصعب بن سلام ، عن جعفر بن

(١) بعد قوله : «أبي» بياض .

(٢) في الأصل : «وأولاده» وما أثبته أنسب للسياق .

(٣) وعلى غرار هذا التبويب بوب اللالكائي في كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة أصحاب والجماعة» فقال (٧ / ١٣٧٢) : «كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر» ، وأيضاً الإمام قوّام النسة أبو القاسم الأصبهاني في كتابه «الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة» (٢ / ٣٤٤) ، قال : «فصل في ذكر ما روي عن علي ﷺ وأهل البيت في فضل أبي بكر رضي الله عنهما» .وللعلامة الشوكاني كتاب بعنوان : «إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي» .انظر : مقدمة محقق كتاب «وبل الغمام» (ص ٢٣) .

(٤) في الأصل : «محمد بن جعفر» ولم أجد في شيوخ يعقوب بن شيبة من اسمه هكذا ، ولعله انقلب على الناسخ ؛ فيكون الصواب ما أثبته ، ويتفق مع الروايتين الأخريين عن جعفر بن محمد ، ولكن يعقوب لم يدرك جعفراً ؛ فلو صح ما رجحناه ؛ فهو منقطع .

(٥) سقطت صيغة التحمل من الأصل ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٦) وقع في الإسناد سقطٌ في هذا الموضع .

محمد ، عن أبيه ، أن عبدالله بن جعفر[1] ، قال : رحم الله[2] أبا بكر كان لنا والياً ، فنعم الوالي كان لنا ، ما رأينا حاصناً قط كان خيراً منه ، إنا لجلوس عنده يوماً في البيت إذ جاءه عمر ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ، فقاموا بالباب ؛ فاستأذن عمر وكان الاستئذان [ثلاثاً][3] ؛ فاستأذن مرة ؛ فلم يؤذن له ، ثم استأذن الثانية ؛ فلم يؤذن له ؛ فلما كان الثالثة ؛ استأذن[4] ، فقال له ابو بكر : ادخل ؛ فدخل ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال له عمر :

يا خليفة رسول الله ﷺ ! لم حبستنا بالباب؟ استأذنَّا مرتين فلم [يؤذن][5] لنا وهذه الثالثة . فقال : إن بني جعفر كان بين أيديهم طعام يأكلونه ؛ فخفت أن تدخلوا فتشركوهم في طعامهم .

قال : ثم أمر ابو بكر بقتل الكلاب . قال : ولي جرو تحت السرير . قال : قلت : يا أبه! وكلبي أيضاً؟ قال : أما كلب ابني ؛ فلا ، ثم أشار

---

(١) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر القرشي الهاشمي ، له صحبة ورواية عداده في «صغار الصحابة» ، وهو كما قال الذهبي : آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم ، توفي سنة ثمانين وقيل خمس وثمانين وقيل تسعين . انظر : «سير أعلام النبلاء» (٣ / ٤٥٦) .

(٢) غير واضحة في المصورة وظهرت في الميكروفيلم .

(٣) في الأصل : «تلنا» وهو تصحيف ، والصواب ما هو مثبت .

(٤) على بعض حروفها بياض في الأصل .

(٥) في الأصل : «تؤذن» وهو خطأ ؛ فإما أن يكون الصواب كما أثبت ، أو يكون «تأذن» والأولى أقرب .

بيده أن خذوه من تحت السرير . قال : فلا أدري كيف ذهب به .

وقال عباد : فأخذ من تحت السرير وأنا لا أدري ؛ فقتل[1] .

[٢٥] حدثنا دعلج بن أحمد ، قال : نا محمد بن النضر بن سلمة

---

(١) حسن لغيره .

جاء الأثر من ثلاثة طرق ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر به .

الأولى : وفيها عباد بن صهيب .

قال ابن المديني كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ٨١) : «ذهب حديثه» .

وقال ابن أبي شيبة : «تركنا حديث عباد بن صهيب قبل أن يموت بعشرين سنة» .

وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ترك حديثه» .

فهذه الطريق واهية .

الثانية : وقع فيها تحريف وسقط ، وعلى ما رجحناه هي منقطعة .

الثالثة : وإن كان يظهر في إسنادها سقطٌ ؛ ففيها مصعب بن سلام .

قال أبو حاتم : «شيخ محله الصدق» كما في «الجرح» (٨ / ٣٠٨) .

وقال أحمد : «انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب ، جعلها عن الزبرقان السراج ، وقدم ابن أبي شيبة مرة ؛ فجعل يذاكره عنه أحاديث ، عن شعبة هي أحاديث الحسن بن عمارة انقلبت عليه أيضاً» العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٢٥٦) ، واختلفت فيه أقوال ابن معين ، وضعفه ابن المديني كما في «تاريخ بغداد» (١٣ / ١١٠) .

وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (٣٧٧) : «ضعفوه بأحاديث ، انقلبت عليه أحاديث ابن شبرمة .

وضعفه أبو زرعة في «الضعفاء» (ص ٣٣١) .

فإسناد هذه الطريق ضعيف ، والأثر حسن بطرقه ، عن عبدالله ، والله أعلم .

ابن الجارود ، قال : نا محمد بن الصباح الجرجائي[1] ، قال : نا يحيى ابن [سليم][2] ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبد الله بن جعفر يقول :

ولينا أبو بكر رضي الله عنه ؛ فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا[3] .

[٢٦] وحدثنا علي بن محمد المصري ، قال : نا أحمد بن محمد ابن رشدين ، قال : نا عبد العزيز بن مقلاص ، قال : نا محمد بن إدريس الشافعي ، قال : نا يحي بن [سليم][4] ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، قال :

---

(١) في الأصل : مهملة ، والصواب ما هو مثبت . انظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٨٤) ، وانظر حول رواية ابن الجارد عنه (٢٦ / ٥٥٤) .

(٢) في الأصل : «أسليم» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت كما هو في مصادر التخريج ، وهو يحيى بن سليم الطائفي .

(٣) إسناده ضعيف .

فيه يحيى بن سليم الطائفي «صدوق ، سيء الحفظ» .

كما في «التقريب» .

وأخرج الأثر أحمد في «الفضائل» (٦٩٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٧٩) ، واللالكائي في «أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / رقم ٢٤٥٩) ، والبغوي في «معجم الصحابة» (ص ٣٢٦) ، كما ذكر «محقق فضائل الصحابة» لأحمد ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧) ؛ من طرق ، عن يحيى به .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وليس كما قال : ففيه يحيى كما تقدم ، ويشهد لشطره الأول «الأثر» (٢٧) .

(٤) في الأصل : «سليمان» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت .

ولينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه خير خليفة الله ، أرحمه بنا واحناه علينا[1] .

[٢٧] حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال : نا الحسن بن سلام ، قال : نا محمد بن سليمان ، قال : نا ابن عينيه[2] ، عن جعفر ، عن أبيه أنه سمع من عبدالله جعفر ، قال :

ولينا أبو بكر الصديق ، فما ولينا أحد من الناس مثله[3] .

[٢٨] حدثنا جعفر بن إبراهيم البزاز ؛ قال : نا الحسن بن عرفة[4] ، قال : نا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، قال :

سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد ، عن أبي بكر وعمر[5] عليهما السلام؟ فقالا لي : يا سالم! تولهما وابرأ من عدوهما ،

---

(١) إسناده ضعيف .
فيه يحيى كما تقدم .
وفي الإسناد من لم أعرف .
وأخرج «الأثر» ابن عساكر (٣٠ / ٣٨٧) ؛ من طريق آخر ، عن الشافعي به .
(٢) في الأصل : «ابن عتبه» ، والصواب ما هو مثبت .
وانظر حول روايته ، عن جعفر ، وعنه محمد بن سليمان «تهذيب الكمال» (١١ / ١٧٩ - ١٨٦) .
(٣) إسناده صحيح .
(٤) كأنه أحال في الأصل إلى الهامش في هذا الموطن ولم يظهر في المصورة .
(٥) في المصورة بياض اتضح بالميكروفيلم .

فإنهما كانا إمامي[1] هدى[2] .

[٢٩] حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر ، قال : نا علي ابن حرب ، قال : نا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ،

---

(١) في الأصل : كتب بعد قوله «إمامي » كتب «ابن» ثم ضرب عليها .

(٢) إسناده حسن .

فيه سالم بن أبي حفصة «صدوق في الحديث ، إلا أنه شيعي غالي» كما في «التقريب» .

وأخرج الأثر الإمام المزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٠) ؛ بإسناده من طريق المصنف به .

وأخرجه الإمام أحمد في «الفضائل» رقم (١٧٦) ، وعبدالله في «السنة» (١٣٠٢) ، واللالكائي (٧ / ٢٤٦٥) بنحوه ، وابن عساكر (٥٤ / ٢٨٥) ؛ من طريق محمد بن فضيل به .

وجاء الشطر الثاني «للأثر» عن علي عند ابن عساكر في «التاريخ» (٣٠ / ٣٨١) ؛ من طريق محمد بن سعد ، أنا عبيدالله بن موسى ، نا أبو عقيل ، عن رجل قال : سئل علي ، عن أبي بكر وعمر فقال : «كانا إمامي هدى . . .» .

وإسناده ضعيف .

قال الإمام الذهبي رحمه الله في كتابه النافع «سير أعلام النبلاء» (٤ / ٤٠٢) تعليقاً على أثر سالم المذكور : «كان سالم فيه تشيع ظاهر ومع هذا ؛ فيبث هذا القول الحق ، وإنما يَعْرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل ، وكذلك ناقلها ابن فضيل ، شيعي ثقة ؛ فعثر الله شيعة زماننا ما أغرقهم في الجهل والكذب ؛ فينالون من الشيخين وزيري المصطفى ﷺ ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على التقية»!!

بل أكثر رواة هذه الآثار في هذا الكتاب من الشيعة : ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ ولكن قبح الله الروافض .

قال : سألت أبا جعفر[1] وجعفر ، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقالا لي : تولهما وابرأ من عدوهما ، وإنهما كانا إمامي هدى[2] .

[٣٠] حدثنا ابو عبدالله عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله ، قال : نا أحمد بن خليد الكندي ، قال : نا عبدالله بن جعفر الرقي ، قال : نا بشير بن ميمون وهو أبو صيفى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : تولوا أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما ، فما أصابكم من ذلك ؛ فهو في عنقي[3] .

[٣١] حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال : نا علي بن إبراهيم

---

(١) هو الإمام العالم والفقيه العابد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، مات سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة .

انظر ترجمته في : «السير» (٤ / ٤٠١) .

(٢) إسناده حسن .

لحال سالم كما تقدم .

(٣) إسناده ضعيف جداً .

فيه ابن ميمون أبو صيفي : «متروك متهم» كما في «التقريب» ، وأحمد بن خليد ترجم له الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٨٩) ، ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما قال فيه : «كان صاحب رحلة ومعرفة» .

وقال : «ما علمت به بأساً» ، والله أعلم .

ولكن الأثر ثابت من طرق أخرى ؛ فالأمر بتولي أبي بكر وعمر ثبت في «الأثر» (٢٨) و(٢٩) ، وغيرها مما سيأتي أيضاً .

وأما الشطر الثاني ؛ فانظر : «الأثر» (٣١) و (٤٢) .

الواسطي ، قال : نا [سلم][1] بن سلام ، عن أبي عقيل ، عن كثير النوّاء ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي : أخبرني[2] ، عن أبي بكر وعمر أظلما من حقكم شيئاً أو ذهبا به؟ فقال : لا ومنزل الفرقان على عبده ليكون للعالم نذيراً[3] ما ظلما من حقنا ما يزن حبة خردل .

قال : قلت : أفأتولاهما جعلني الله فداك؟

قال : نعم يا كثير! تولهما في الدنيا والآخرة ـ قال : ـ وجعل يصك عنق نفسه ويقول : ما أصابك فبعنقي ـ قال : ـ ثم قال : بريء الله ورسوله من المغيرة بن سعيد وبيان ؛ فإنهما كذبا علينا أهل

---

(١) في الأصل : «سليمان» ، ولم أقف على من هذا اسمه ؛ فيما توفر لدي من كتب فضلاً عن أن أجد من يروي عن يحيى بن المتوكل (أبي العقيل) ، وعنه علي بن إبراهيم يحمل هذا الاسم ، وتحرف اسمه أيضاً في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٢٨٨) إلى سالم ، والصواب إن شاء الله ما هو مثبت ؛ فهو سلم بن سلام أبو المسيب الواسطي يروي عن أبي عقيل . انظر : «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٢٦) ؛ ويروي عنه علي بن إبراهيم الواسطي .

انظر : «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣١٥) .

(٢) النون والياء في هذه الكلمة ألحقهما فوق الكلمة بخط صغير لا يكاد يقرأ .

(٣) عند اللاكائي (٧ / ٢٤٦٢) بلفظ : «لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» اقتباساً من قوله تعالى : ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً . . .﴾ سورة الفرقان آية (١) .

البيت[1] .

---

(١) إسناده ضعيف

فيه كثير هو ابن إسماعيل النواء «ضعيف» كما في «التقريب» ، وأبو عقيل يحيى ابن المتوكل المدني «ضعيف» أيضاً ، وأخرج «الأثر» ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٨) ؛ من طريق المصنف به .

وأخرجه اللالكائي (٧ / رقم ٢٤٦٢) ؛ من طريق أخرى عن أبي عقيل عن كثير به .

ويشهد لقوله : «ما أصابك ؛ فبعنقي» «الأثر» الآتي برقم (٤١) ، وأما لفظ الأمر بتوليهما ؛ فهو ثابت من طرق كثيرة منها ما تقدم ومنها ما سيأتي .

وأما شطره الآخير : «بريء الله ورسوله من المغيرة . . .» ؛ فله طريق أخرى ، عن أبي جعفر يتقوى بها .

أخرجها ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٣٢١) ؛ من طريق شهاب بن عباد .

حدثنا إبراهيم بن حميد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي الضحاك ، عن أبي جعفر به .

والمغيرة بن سعيد هو أبو عبدالله البجلي الكوفي . قال ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٧) : «شيخ كان بالكوفة من حمقى الروافض يضع الحديث» .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٣٥٢) .

لم يكن بالكوفة ألعن منه فيما يروى عنه من التزوير على علي بن أبي طالب وعلى أهل البيت ، وهو دائماً يكذب عليهم ، ولا أعرف له من الأحاديث مسنداً» أ هـ .

وقتل على ادعاء النبوة كما قال الجوزجاني . انظر : «الكامل» (٦ / ٢٣٥١) .

وروى ابن حبان عن ابن نمير أنه أحرقه خالد بن عبدالله القَسْري كما في «المجروحين» (١ / ٦٣) ، وذكره الذهبي في «الميزان» (٤ / ١٦٢) ؛ عن ابن عياش .

وبيان هو ابن سمعان «النهدي من بني تميم ، ظهر بالعراق بعد المائة ، وقال بإلهية علي وأن فيه جزءاً إلهياً متحداً بناسوته ، ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنيفة ، ثم من بعده في بيان هذا وكتب بيان كتاباً إلى أبي جعفر الباقر يدعوه إلى نفسه وأنه نبي» . =

[٣٢] حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال: نا الفضل بن سهل، قال: نا هاشم بن القاسم، قال: نا محمد ابن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على جعفر بن محمد[1] أعوده وهو مريض، فقال:

اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان في نفسي غير هذا؛ فلا [تنالني][2] شفاعة محمد ﷺ[3].

[٣٣] حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا ابن فضيل، قال: نا سالم بن أبي حفصة، قال: قال لي جعفر ابن محمد: يا سالم! أيسب الرجل جده؟ أبو بكر رضي الله عنه جدي

= انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٣٥٧).

وقد لقي الزنديق جزاءه، فقد روى ابن حبان (١ / ٦٣)؛ عن ابن نمير أن خالد بن عبدالله القَسْري أحرقه بالنار.

(١) هو جعفرُ بنُ محمد بن علي بن الحسين سبطِ النبي ﷺ، الإمامُ الصادق أبو عبدالله أحد التابعين مات سنة ثمان وأربعين ومائة. انظر: «السير» (٦ / ٢٥٥).

(٢) في الأصل: «تتالني»، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٥ / ٨١)؛ فقد أخرجه من طريق المصنف.

(٣) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن طلحة هو ابن مصرف اليامي، قال فيه الحافظ: «صدوق، له أوهام»، والراجح أنه لا يحتج بروايته.

و «الأثر» أخرجه المزي (٥ / ٨١)؛ من طريق المصنف واللالكائي (٧ / ٢٤٦٦)؛ من طريق محمد بن طلحة به.

ويشهد له ما بعده فبه يصير حسناً لغيره.

[لانالتني][1] شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما[2] .

[٣٤] حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا محمد بن الحسين الحنيني[3] ، قال : نا عبد العزيز بن محمد الأزدي ، قال : نا حفص بن غياث ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يقول : ما أرجوا من شفاعة علي عليه السلام شيئاً إلا وأنا أرجوا من شفاعة أبي بكر عليه السلام مثله ، ولقد ولدني[4]

---

(١) في الأصل : غير مقروءة ، والتصويب مما في مصادر التخريج .

(٢) إسناده حسن .

لحال سالم كما تقدم عند «الأثر» (٢٨) .

وأخرج هذا الأثر المزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٠) ، والذهبي في «تاريخ الإسلام حوادث ووفيات» (١٤١ ـ ١٦٠) (ص ٩٠ ـ ٩١) ؛ كلاهما بإسناديهما ، من طريق المصنف به . وقال الذهبي : «هذا إسناد صحيح» .

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٦) وعبدالله في السنة (١٣٠٣) .

واللالكائي (٧ / ٢٤٦٥) ، وابن عساكر (٥٤ / ٢٨٥) ؛ من طريق ابن فضيل به .

(٣) مهملة في الأصل وجاء عند الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٤٩) : «الحسيني» ، والصواب ما هو مثبت ، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الكوفي الخزاز الحنيني . انظر : ترجمته في «الأنساب» (٢ / ٢٨٢ ـ دار الفكر) .

(٤) قال الإمام اللالكائي بعد أن أخرج الأثر حول معنى قوله : «ولدني مرتين» : «قلت : معنى هذا الكلام أن أبا بكر جده مرتين ذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم أم فروة هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ فأبو بكر جده من وجهين» أهـ .

وبنحوه قريباً من لفظه قال قوام السنة الأصبهاني رحمه الله .

مرتين[1] .

[٣٥] حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا أبو أحمد الزبيري ، قال : نا فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت حسن بن حسن[2] يقول لرجل من الرافضة : والله إن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ، ولا تقبل منكم توبة[3] .

[٣٦] حدثنا أبو بكرالآدمي أحمد بن محمد بن إسماعيل ، قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا أبو أحمد الزبيري ، قال : نا فضيل بن

---

(١) إسناده فيه راو لم أجد له ترجمة .
وهو عبدالعزيز بن محمد الأزدي ، وأخشى أن يكون وقع في اسمه تحريف ، وأخرج الأثر الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٤٩) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨١ ـ ٨٢) ؛ كلاهما من طريق المصنف به .
وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ٢٤٦٧) ؛ من طريق الحنيني به .
والحنيني قال عنه ابن أبي حاتم : «صدوق» كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ٢٣٠) .
(٢) هو الحسنُ بنُ الحسن سبطِ رسول الله ﷺ ، بن علي بن أبي طالب الهاشمي الإمام أبو محمد ، توفي سنة تسع وتسعين وقيل سبع وتسعين .
انظر : «سير أعلام النبلاء» (٤ / ٤٨٦) .
(٣) إسناده ضعيف .
فيه الحسن بن الحسن «مقبول» ، كما قال الحافظ : أي عند المتابعة . وفضيل مختلف فيه ، وسيأتي تفصيل ذلك عند الأثر(٥٢) .

مرزوق[1] ، قال[2] : سمعت إبراهيم بن الحسن بن الحسن[3] أخا عبدالله ابن الحسن يقول : قد والله مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية[4] على علي بن أبي طالب[5] .

[٣٧] حدثنا علي بن عبدالله بن الفضل بمصر ، قال : نا إبراهيم ابن شريك ، قال : نا عقبة بن مكرم ، قال : نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قال : من لم

---

(١) في الأصل : «مرزون» وهو خطأ .

(٢) عليها شيء من البياض في الأصل .

(٣) هو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، توفي رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائة .
انظر : «تاريخ بغداد» (٦ / ٥٤) .

(٤) الحرورية نسبة إلى حروراء ، «قيل هي قرية بظاهر الكوفة ، وقيل موضع على ميلين منها ، نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنسبوا إليها» .
معجم البلدان (٢/٢٤٥) .

(٥) إسناده ضعيف . فيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن ، ترجم له ابن أبي حاتم (٢ / ٩٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والبخاري كذلك (١ / ٢٧٩) .
وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال عنه في «مشاهير علماء الأمصار» (٩٩٥) : «من سادات أهل المدينة وجلة أهل البيت» .
وذكره الذهبي في «ديوان الضعفاء» (١٦٩) و «المغني» ، كما ذكر الحافظ في «تعجيل المنفعة» وقال (٨) : «ولم يذكر [أي : الذهبي] لذكره فيه مستنداً» ؛ فالاحتجاج بمثله بعيد ، والله أعلم .
وفضيل بن مرزوق مختلف فيه .

يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ؛ فقد جهل السنة[1] .

[٣٨] حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا أحمد بن عبدالله بن زياد الحداد ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبيه ، قال :

كان لي جار يزعم أن جعفر بن محمد [بن علي بن الحسين يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[2] ، قال : فغدوت على][3] [جعفر ابن محمد][4] ؛ فقلت له : إن لي جاراً يزعم أنك [تتبرأ][5] من أبي بكر

---

(١) إسناده ضعيف .

فيه ابن إسحاق عنعنه ، وهو مدلس .

والأثر أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٠) ، وابن عساكر (٥٤ / ٢٨٩) ؛ من طريق المصنف به .

وابن الجوزي في مناقب عمر (٣٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٨٥) ؛ من طريق إبراهيم بن شريك به .

(٢) محلها بياض في المصورة اتضح بالميكروفيلم .

(٣) ما بين المعقوفتين ألحق بالهامش بخط يختلف عن خط الناسخ .

(٤) عليها بياض في الأصل ، وما أثبته هو مقتضى السياق وهو الصواب .

(٥) في الأصل : «تتبزأ» وهو تحريف .

الصديق وعمر فما [تقول][1]؟

فقال : برئ[2] الله من جارك ، إني أرجوا أن ينفعني الله بقرابتي[3] من أبي بكر الصديق ، ولقد اشتكيت شكاة ؛ فأوصيت فيها إلى خالي عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر[4] .

[٣٩] حدثنا أبو بكر الآدمي محمد بن جعفر القاري ، قال : نا أبو العيناء محمد بن القاسم ، نا يعقوب بن محمد الزهري ، عن ابن أبي حازم[5] ، عن أبيه ، قال :

سئل علي بن الحسين[6] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن أبي بكر وعمر عليهما السلام

---

(١) في الأصل : «يقول» .

(٢) مهملة في الأصل .

(٣) في الأصل : «بقرايتي» .

(٤) إسناده ضعيف .

فيه معاوية بن حُديج الجعفي الكوفي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٣٨٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وله ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢٨ / ١٦٧) ، ولم ينقل شيئاً فيما يتعلق بحاله ، وذكره الحافظ في «التقريب» ، ولم يزد على أن قال : «متأخر» .

والأثر أخرجه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥١) ؛ من طريق المصنف والمزي (٥ / ٨٠) ؛ من طريق ابن الجعد به .

(٥) هو عبدالعزيز بن سلمة بن دينار المخزومي مولاهم أبو تمام المدني . انظر : «تهذيب الكمال» للمزي (١٨ / ١٢٠) .

(٦) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمامُ زين العابدين الفقيه الورع ، مات سنة أربع وتسعين . انظر : «السير» (٤ / ٣٨٦) .

ومنزلتهما من رسول الله ﷺ؟ فقال: كمنزلتهما اليوم، هما ضجيعاه[1].

[٤٠] حدثنا علي بن عبدالله بن الفضل، نا محمد بن صالح

(١) إسناده ضعيف.

فيه يعقوب بن محمد الزهري «صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء» كما في «التقريب».

وشيخ الدارقطني محمد بن جعفر ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢ / ٢٤٧)، ونقل قول أبي الفوارس فيه: «وكان قد خلط فيما حدث».

والأثر أخرجه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٠)؛ من طريق المصنف به.

واللالكائي (٧ / ٢٤٦٠)؛ من طريق أبي العيناء محمد بن القاسم به، لكن الأثر صحيح بما أخرجه عبدالله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٢٣) وزوائد الزهد (ص ١١١ - ١١٢)؛ حدثني أبو معمر، حدثنا ابن أبي حازم به نحو.

وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي.

«ثقة مأمون» وهذه متابعة قوية يثبت بها الأثر، وبنحو هذا الجواب الذي أجاب به علي بن الحسين أجاب إمام دار الهجرة مالك بن أنس؛ فقد سأله هارون الرشيد كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ.

قال: كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته.

قال [أي هارون]: «شفيتني يا مالك».

أخرجه اللالكائي (٧ / ٢٤٦١)؛ من طريق عبدالله بن شبيب بن خالد، قال: نا يحيى العتكي، قال: قال هارون به.

وفيه عبدالله واه متهم بسرقة الحديث. انظر «المجروحين» (٢ / ٤٧)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٤ / ٣٨٣)؛ من طريق العباس بن علي النسائي، نا الزبير بن بكار، نا مطرف، عن مالك به.

وكل رجاله ثقات غير العباس بن علي، لم أقف له على ترجمة.

قاضي عكبرا ، نا أبو مصعب ، نا إبراهيم بن قدامة ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : أتاني نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر ، ثم ابتركوا[1] في عثمان ؛ فلم يتزكوا ، فلما فرغوا قال لهم علي بن الحسين :

ألا تخبروني[2] ! أنتم المهاجرون الأولون : ﴿الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم [يبتغون][3] فضلاً من الله ورضوانا ...﴾ الآية؟ قالوا : لا .

قال : فأنتم ﴿الذين [تبوؤا][4] الدار والإيمان من قبلهم ...﴾ الاية؟ قالوا : لا .

قال : أما أنتم ؛ فقد برأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل[5] : ﴿والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ...﴾[6]

(١) مهملة في الأصل ومعناها : فشتموا وتنقصوا كما في «اللسان» (١٠ / ٣٩٨) .

(٢) في الأصل : «تجبروني» ، والصواب ما أثبته .

أولاً : لأنه الأنسب للسياق .

ثانياً : لأن التنقيط في الأصل لا يعتمد عليه في كثير من الكلمات وهذه منها .

(٣) في الأصل : «ينبغ» وباقي الأحرف عليها بياض ، وما أثبته هو الموافق لما في كتاب الله سورة الحشر آية (٨) .

(٤) في الأصل : «ثبتوا» وهو خطأ ومخالف لما في كتاب الله سورة الحشر آية (٩) .

(٥) قوله : «قال الله عز وجل» عليه بعض البياض في الأصل .

(٦) سورة الحشر آية (١٠) .

الآية[1] .

[٤١] حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر ، نا علي بن الحسين بن أشكاب ، نا إسحاق بن أزرق ، عن [بسام][2] بن عبدالله الصيرفي ، قال :

سألت أبا جعفر قلت : ما [تقول][3] في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

فقال : والله إني لأتولاهما وأستغفر لهما ، وما أدركت[4] أحداً من

(١) إسناده ضعيف .

فيه قدامة بن إبراهيم الجمحي «مقبول» كما قال الحافظ ، ولا يعرف بجرح ولا تعديل إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٥ / ٣١٩) ، وهو معروف بتوثيق المجاهيل .

وابنه إبراهيم لا يعرف كما قال الذهبي في «الميزان» (١ / ٥٣) ، وكذا قال ابن القطان كما في «اللسان» (٢٦٩) ، وقال عنه البزار كما في «كشف الأستار» (١ / ٢٩٩) : «ليس بحجة» .

وأخرج الأثر الزبير في «النسب» كما في «سير أعلام النبلاء» (٤ / ٣٩٥) ؛ من طريق عبدالله بن إبراهيم بن قدامة ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن علي ، عن أبيه به مختصراً .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٧/٣) .

(٢) في الأصل : «نسام» وهو تحريف والصواب ما هو مثبت . انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٤ / ٥٨) .

(٣) في الأصل : «يقول» وهو خطأ ، والصواب المناسب للسياق ما هو مثبت .

(٤) في الأصل رسمت هكذا «أدركتا» ، وهو خطأ .

أهل بيتي إلا وهو يتولاهما[1] .

[٤٢] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الفضل بن دكين ، ثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمرو بن الحارث الخزاعي ، قال : سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر؟ فقال :

مسلمَين رحمهما الله ؛ فقلت له : أتولاهما وأستغفر لهما؟

فقال : نعم . قلت أتأمرني بذلك؟ قال : نعم (ثلاثاً) فما أصابك فيهما فعلى عاتقي ؛ وقال بيده على عاتقيه ، وقال :

كان بالكوفة علي رضي الله عنه خمس سنين ؛ فما قال لهما إلا خيراً ، ولا قال لهما[2] أبي إلا خيراً ، ولا أقول إلا خيراً[3] .

[٤٣] حدثنا إبراهيم بن [حماد][4] نا عبدالله بن أيوب ، نا محمد

(١) إسناده حسن .

بسام «صدوق» كما قال الحافظ ، وكذلك ابن إشكاب .

وأخرج الأثر ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٥) ؛ من طريق المصنف به .

أخرجه أبو حامد المقدسي في «الرد على الرافضة» (ص ٣٠٤) .

وكتب في الهامش في الأصل مقابل هذا الأثر : «بلغ» .

(٢) كذا بالأصل ، ولعل الصواب أن يقال : «فما قال فيهما إلا خيراً ، ولا قال فيهما أبي إلا خيراً» .

(٣) إسناده صحيح .

والأثر أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخه» (٥٤ / ٢٨٨) .

(٤) في الأصل : «عماد» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت وهو إبراهيم بن حماد ابن إسحاق بن إسماعيل أبو إسحاق الأزدي . انظر : ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦ / ٦١) .

ابن عمر ، نا عبدالرحمن بن أبي الموالي ، عن محمد بن علي ، قال : من جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه بينه وبين الله ؛ فقد استوثق[1] .

[٤٤] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا شبابة ، نا حفص بن قيس ، قال :

سألت عبدالله بن الحسن ، عن المسح على الخفين؟ فقال : امسح ، فقد مسح عمر بن الخطاب .

قلت : إنما أسألك أنت أتمسح؟ قال : ذلك . . .[2] أخبرك عن عمر وتسألني عن رأيي ، فعمر رضي الله عنه كان خيراً مني وملأ الأرض مثلي .

قلت : يا أبا محمد! إن ناساً يقولون إن هذا منكم تقية .

فقال لي ونحن بين القبر والمنبر[3] : اللهم إن هذا قولي في السر

---

(١) إسناده ضعيف جداً .

فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك وعبدالله بن أيوب ؛ فإن كان هو ابن زاذن القربي ؛ فهو متروك كما قال الدارقطني «سؤالات الحاكم» (١٢٥) ، والظاهر أنه هو ، لأنه في نفس الطبقة أما عبدالرحمن بن أبي الموال ؛ فهو «صدوق ربما أخطأ» كما في التقريب .

(٢) محل البياض كلمات فيما ظهر من قراأتها لا تتناسب مع السياق ؛ فجاء في الأصل : «ذلك أعمد لك حين أخبرك . . .» .

(٣) قوله : «بين القبر والمنبر» غير مقروء في المصورة واتضحت بالميكروفيلم ، وهي موافقة لما في «الحجة» للأصبهاني (٢ / ٣٥٣) .

والعلانية ؛ فلا تسمعن قول أحد بعدي ثم قال : هذا الذي يزعم أن علياً كان مقهوراً وأن رسول الله ﷺ أمر بأمر ؛ فلم ينفذه ، وكفى[1] بهذا إزراءً على علي عليه السلام ومنقصة ، أن يزعم قوم أن رسول الله ﷺ أمره بأمر ؛ فلم ينفذه[2] .

---

(١) في الأصل : «واكفا» .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه «حفص بن قيس» في حديثه بعض المناكير كما قال أبو أحمد الحاكم . انظر : «الميزان» (١ / ٥٦٨) .

وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١٦٤٢) ، ويحيى بن أبي طالب قال عنه ابن أبي حاتم (٩ / ١٣٤) : «كتبت عنه مع أبي وسألت أبي عنه» ؛ فقال : «محله الصدق» .

وقال البرقاني : «أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح» كما في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٠) ، وقال الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢١) . «لا بأس به عندي ، ولم يطعن فيه أحد بحجة» .

وقدمه البرقاني على الحارث بن أبي أسامة كما في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢١) .

وقال مسلمة بن قاسم : «ليس به بأس تكلم الناس فيه» كذا في «اللسان» (٩٢٣٨) .

وممن تكلم فيه أبو أحمد الحاكم ؛ فقال فيه كما نقل الخطيب (١٤ / ٢٢١) : «ليس بالمتين» .

وقال أبو عبيد الآجري : «خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب» «سؤالاته» (١٩٦٩) .

وأما شهادة موسى بن هارون عليه بالكذب كما في «الميزان» (٤ / ٣٨٧) ؛ فقد أجاب عنها الذهبي بقوله : «عني في كلامه ولم يعن في الحديث ؛ فالله أعلم ، والدارقطني فمن أخبر الناس به .

=

[٤٥] [حدثنا][١] محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، قال : نا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا محمد بن [عمرو][٢] الأنصاري .

[٤٦] وحدثنا علي بن عبدالله بن الفضل ، نا عبد الله ابن زيد ، أن ابن يزيد قال : نا أبي ، نا أبو غسان ، عن محمد بن [عمرو][٢] الأنصاري ، نا كثير[٣] أبو إسماعيل ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي وسألته؟ عن أبي بكر وعمر ، فقال : بغض[٤] أبي بكر وعمر نفاق ، وبغض[٤] الأنصار نفاق[٥] .

= والأثر علقه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٣) ؛ عن حفص بن قيس به دون شطره الأول .

وقد توبع حفص ؛ فأخرج عبدالله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» (٣٣١) قال : حدثني أبو عبدالرحمن القرشي عبدالله بن عمر ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن سليمان بن قرم ، عن عبدالله بن الحسن أنه سئل عن المسح على الخفين ؛ فقال : نعم الحجيج لكم عمر بن الخطاب في المسح على الخفين ، وفيه سليمان «سيء الحفظ» كما في «التقريب» .

فشطره الأول حسن بهذه المتابعة ، والله أعلم .

(١) غير مقروءة في الأصل ، وكأن الناسخ أراد أن يكتب حدثنا وهو المناسب .

(٢) في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، والصواب ما هو مثبت وهو محمد بن عمرو الأنصاري المدني . انظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٢٢٠) . وانظر : (٢٧ / ٨٧) ، منه حول رواية مالك بن إسماعيل عنه .

(٣) في الأصل : «كثيراً» وهو خطأ .

(٤) في الأصل : «بعض» بإهمال العين والصواب ما أثبت .

(٥) في الأصل : «نفاق» وهو خطأ ، والصواب ما هو مثبت .

يا كثيرا! من شك [فيهما][1] ؛ فقد شك في السنة ، تولهما[2] فما أصابك ؛ ففي عنقي[3] .

[٤٧] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : نا سعدان بن نصر ، قال : نا عمر بن شبيب ، قال : نا كثير النواء ، قال :

سألت أبا جعفر محمد بن علي ، عن أبي بكر وعمر فتولاهما أبو جعفر ، قلت : إنهم يزعمون إن هذا منكم تقية ؛ فقال : إنما يُخاف الأحياء ولا يُخاف الأموات ، فعل الله بهشام بن عبدالملك كذا وكذا[4] .

---

(١) في الأصل : «فيها» وما أثبته أنسب ، وهو الموافق لما في المصادر الأخرى .

(٢) وعند الأصبهاني في «الحجة» ؛ من طريق المصنف كما سيأتي «تولاهما» ، والصواب ما في الأصل .

(٣) إسناده ضعيف .

فيه كثير بن إسماعيل النواء تقدم أنه ضعيف .

ومحمد بن عمرو كما قال الذهبي (٣ / ٦٧٤) : «لا يكاد يعرف» ، وقال عنه الحافظ : «مقبول» .

والأثر أخرجه الأصبهاني (قوام السنة) في «الحجة» (٢/٣٥١) ؛ من طريق المصنف به .

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل (١٤٤) ، وابنه في السنة (١٣٠٣) ؛ عن أسباط ، نا كثير به دون شطره الأول وعلته كثير ، ويشهد لشطره الأخير الأثر (٤٢) .

(٤) إسناده ضعيف .

فيه كثير تقدم . وعمر بن شبيب المسلي «ضعيف» ، كما في «التقريب» بل أشد .

والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٤ / ٢٨٨) ؛ من طريق المصنف به .

[٤٨] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثنا الهيثم بن عبدالله[١] الفقيه ؛ قال : نا إسرائيل ، عن حكيم ابن جبير ، قال :

سألت أبا جعفر ، عن من ينتقص أبا بكر وعمر ؛ فقال : أولئك المراق[٢] .

[٤٩] حدثنا أحمد بن عبدالله الوكيل ، قال : نا عباد بن الوليد[٣] ، قال : نا الحسن بن عنبسة .

[٥٠] [وحدثنا][٤] أبو[٥] بشر بن عيسى بن إبراهيم . . .[٦] بالبصرة ، قال : نا أبو يوسف القلوسي ، قال : نا محمد بن سعيد الباهلي ،

---

(١) في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٢٨٧) «عبيدالله» .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه حكيم بن جبير «ضعيف» ، كما في «التقريب» بل أشد .

وأخرج الأثر ابن عساكر في «تاريخه» (٥٤ / ٢٨٧) ؛ من طريق المصنف به .

وعلقه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥١) ؛ عن حكيم بن جبير به .

(٣) عليها بعض البياض في المصورة واتضح بالميكروفيلم .

(٤) في الأصل الأقرب : «يحدثنا» ورسمها محتمل لما أثبتناه وهو الأصوب .

(٥) بعد قوله : «أبو» كأنه أحال في الأصل إلى الهامش ولم يضهر في المصورة شيء ، وكأنه تحرف اسم أبي بشر ؛ فقد ذكره الخطيب في «تاريخه» هكذا : أبو بشر عيسى ابن إبرهيم بن عيسى الصيدلاني . انظر : «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٨٥) .

(٦) كلمة غير مقروءة في الأصل .

قالا[1] : نا علي بن هاشم ، عن أبيه ، قال : سمعت زيد بن علي[2] ، يقول : البرآءة من أبي بكر وعمر ، البرآءة من علي رضي الله عنهم[3] .

---

(١) أي الحسن بن عنبسة ومحمد بن سعيد .

(٢) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي أخو أبي جعفر الباقر ، وإليه تنتسب الزيدية ، مات مقتولاً سنة اثنتين وعشرين ومائة رحمه الله . انظر : «السير» (٥ / ٣٨٩) .

(٣) حسن لغيره .

فيه علي بن هاشم بن البريد «صدوق» كما قال الحافظ ، والإسنادان عنه كلاهما ضعيف .

ففي الأول : الحسن بن عنبسة ترجم له ابن أبي حاتم (٣ / ٣١) ، والخطيب في «تاريخه» (٧ / ٣٥١) ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الذهبي في «الميزان» (١ / ٥١٦) وقال : «لا أعرفه ، ضعفه ابن قانع» وذكره في «المغني» (١٤٥٧) .

وعباد بن الوليد الراوي عنه ، قال عنه ابن أبي حاتم (٦ / ٨٨) : «سمعت عنه مع أبي ، وهو صدوق» ، وقال : «سئل أبي عنه ؛ فقال : شيخ» .

والإسناد الثاني : عن علي فيه محمد بن سعيد الباهلي .

قال عنه أبو حاتم (٧ / ٢٦٥) : «منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، ضعيف ، كان عفان اتكأ عليه» .

وقال أبو زرعة : «ضعيف الحديث ، كتبت عنه بالبصرة وكتب عنه أبو حاتم ببغداد وليس بشيء ، وترك حديثه ولم يقرأ علينا» .

ونقل ابن عدي (٦ / ٢٢٩٣) ؛ عن موسى الجمال قوله : «أراه يكذب» .

وهذا الذي قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة ما قال هو محمد بن سعيد بن زياد القرشي البصري الأثرم .

ذكره أبو زرعة في «ذيل الكشف» (١٣٣٩) ، والحافظ في «تعجيل المنفعة» (٩٣٥) وذكرا أنه الباهلي .

=

= ونقلا قول أبي حاتم وأبي زرعة فيه ، فهو صاحبنا في الإسناد ، وأما قول الإمام المعلمي رحمه الله في «طليعة التنكيل» (ص ٣٣) ؛ عن الترجمة الواقعة في التعجيل للباهلي .

«فهذه الترجمة فيها تخليط ، لا أدري أعن سقط نشأ ، أم عن غلط ، وهذا الذي تكلموا فيه ليس هو محمد بن سعيد بن سلم ، ولا هو باهلي ، بل هو محمد بن سعيد بن زياد أبو سعيد القرشي الكزبري البصري الأثرم» .

ثم قال : «والذي يظهر أن هناك محمد بن سعيد الباهلي يروي عن سلام بن سليمان القاريء ، وعنه محمد بن عبدالله جار عبدالله بن أحمد ؛ فاختلط في التعجيل ترجمة هذا بترجمة محمد بن سعيد بن زياد القرشي الكزبري البصري الأثرم ؛ فأما الواقع في السند فهو كما قال الكوثري محمد بن سعيد بن سلم الباهلي ولم يطعن فيه أحد» أهـ .

فلم يتبين لي صحة ما قال ، لأن محمد بن سعيد الذي قال عنه الأئمة ما قدمناه قد حكم الإمامان أبو زرعة العراقي وابن حجر بأنهما واحد ؛ فلا يُرفع قولهما إلا بدليل ، أما بأن هذا معروف بالقرشي الكزبري البصري والذي يظهر أنه آخر ؛ فلا يصلح دليلاً لتوهيم أولئك الأئمة ، والله أعلم .

وللأثر طريق آخر عن علي بن هاشم .

أخرجه اللالكائي (٧ / رقم ٢٤٦٩) ؛ من طريق محمد بن الحسين ، قال : نا عثمان ابن أحمد ، قال : نا إسحاق بن إبراهيم بن [سنين] قال : نا سريج بن يونس ، قال : نا علي ابن هاشم به .

وفيه إسحاق بن إبراهيم الختلي .

قال الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم» (٥٨) : «وليس بالقوي» .

وقال مرة : «ضعيف» .

وذكره الذهبي في «المغني» في «الضعفاء» (٥٣٧) ، ووثقه الخطيب فقال (٦ / ٣٨١) : «كان ثقة ، ولم يعرفه ابن القطان ، وزعم أنه مجهول» .

وشيخ اللالكائي لم أقف له علي ترجمة .

وتوبع علي بن هاشم كما سيأتي برقم (٥٤) ، ومتابعه «ضعيف» ؛ فالأثر حسن لغيره إن شاء الله .

[٥١] حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن العسكري ، قال : نا محمد ابن الحسين الحنيني[١] ، قال : نا مخلد بن أبي قريش ، قال : نا جعفر ابن زياد الأحمر ، عن محمد بن سالم ، قال : كان عندنا زيد بن علي مختفياً ؛ فذكر أبا بكر رضي الله عنه ؛ فجاء بعض الاعتراض .

فقال زيد : مه يا محمد بن سالم! لو كنت حاضراً ما كنت تصنع؟ قلت : كنت اصنع كما صنع علي عليه السلام قال : فارض بما صنع علي عليه السلام[٢] .

[٥٢] حدثنا إبراهيم بن حماد ؛ قال : نا عمي ، قال : نا نصر ابن علي ، قال : نا ابن داود ، عن فضيل بن مرزوق ، قال : قال زيد بن علي ابن حسين : «أما أنا ؛ فلو كنت مكان أبي بكر رضي الله عنه لحكمت بمثل ما حكم به أبو بكر عليه السلام في فدك[٣]» .

(١) مهملة في الأصل .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه محمد بن سالم الهمذاني أبو سهل الكوفي «ضعيف» ، كما في «التقريب» .

ومخلد بن أبي قريش الأنباري ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ١٧٤ - ١٧٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الأصل : «فداك» ، ثم شطب على الألف ؛ فأصبحت فدك ، وهي هكذا عند الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٢) وهو الصواب .

«وفدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحاً» «معجم البلدان» (٤ / ٢٣٨) .

وقد ثبت في «الصحيحن» عند البخاري (٥ / ١١٥) و (٨ / ١٨٧) ومسلم =

....

= (١٧٥٩) ؛ من حديث عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك، وسهمه من خيبر؛ فقال أبو بكر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا نورث، ما تركنا صدقة ...» الحديث.

وهذا حكم أبي بكر الذي عنى زيدٌ.

وقد ادعى ذاك الرافضيُّ ابن المطهر ـ لا طهره الله ـ أن فاطمة ذكرت أن أباها ﷺ وهبها فدك، ورد عليه شيخ الإسلام رحمه الله في «المنهاج» (٤ / ٢٢٨)، فما بعدها من وجوه، واستدل عليه بحديث عائشة هذا بأن فاطمة طلبت فدك إرثاً، وهذا يناقض كونه هبة؛ فراجعه.

إسناده حسن.

فيه فضيل بن مرزوق اختلفت فيه أقوال الأئمة؛ فوثقه الثوري كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ٧٥)، وابنُ عيينة كما في «سؤالات الآجري» (٣٠٨)، وابن معين كما في «التاريخ» (٣ / ٢٧٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١٣٣)، والعجلي في «ثقاته» (١٤٨٨)، وابن خراش كما في «موضح أهام الجمع» (٢ / ٣٢٣).

وقال عنه الإمام أحمد كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ٧٥): «لا أعلم إلا خيراً».

وقال حميد الرؤاسي: «وكان أصدق من رأينا من الناس» كما في «سؤالات ابن محرز» (٢٤٣)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٣١٦).

وقال البخاري: «مقارب الحديث» كما في علل الترمذي الكبير (٤٢٨).

وقال ابن عدي في الكامل (٦ / ٢٠٤٥): «ولفضيل أحاديث حسان وأرجو أن لا بأس به».

بينما ضعف الفضيل ابنُ معين في بعض الروايات.

وقال أبو حاتم (٧ / ٧٥): «صدوق، صالح الحديث، يهم كثيراً، يكتب حديثه».

قلت ـ ابن أبي حاتم ـ «يحتج به؟ قال: لا».

وقال النسائي: «ضعيف» كما ذكر المزي.

وقال عثمان الدارمي في «تاريخه» (٦٩٨): «يقال فضيل بن مرزوق ضعيف». =

[٥٣] حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي ، قال : نا أحمد بن ملاعب ، قال : نا عمرو بن حماد بن طلحة ، قال : نا حسين[1] بن عيسى بن زيد ، عن أبيه ، قال : قال زيد بن علي عليه السلام : انطلق الخوارج ؛ فبرأتْ ممن دون أبي بكر وعمر ، ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهما شيئاً ، وانطلقتم أنتم ؛ فظفرتم فوق ذلك ؛ فبرأتم منهما ، فمن بقي؟ فوالله ما بقي أحد إلا برأتم منه[2] .

[٥٤] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : نا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : نا عبدالرحمن بن د . . .[3] الملالي ، قال : نا محمد[4]

= وقال ابن حبان بعد أن ذكره في «الثقات» (٧ / ٣١٦) : «كان ممن يخطيء» .

والراجح أنه حسن الحديث .

وابن داود هو عبدالله الخريبي الثقة .

ونصر هو الجهضمي «ثقة ثبت» كما في «التقريب» .

والأثر أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣٠٢) وعلقه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٢) ؛ عن فضيل به .

(١) في الأصل : كتب خالد ، ثم كأنه ضرب عليها وكتب في الهامش حسين وهو الصواب ، وهو حسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، روى عن أبيه ، وعنه عمرو بن حماد بن طلحة القناد . انظر : «الجرح والتعديل» (٣ / ٦٠) .

(٢) إسناده ضعيف .

فيه حسين بن عيسى بن زيد بن علي ، ترجم له ابن أبي حاتم (٣ / ٦٠) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) غير مقروء في الأصل .

(٤) أحال في الأصل في هذا الموضع إلى الهامش ، ولم يظهر في المصورة شيء ، وفي الميكروفيلم ظهرت «محمد» .

ابن كثير، عن هاشم[1] بن البريد، عن زيد بن علي، قال: قال لي يا هاشم: اعلم والله أن البراءة من أبي بكر البراءةُ من علي؛ فإن شئت؛ فتقدم، وإن شئت؛ فتأخر[2].

[٥٥] حدثنا أحمد بن كامل، قال: نا عبيد بن كثير، قال: نا محمد بن الجنيد، قال: نا معاوية بن هشام، عن عمرو بن شِمْر، عن عروة بن عبدالله الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر: أتسمي أبا بكر رضي الله عنه الصديق؟ قال: سماه رسول الله ﷺ الصديق، فمن لم يسمه الصديق؛ فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة[3].

---

(١) في المصورة بياض اتضح بالميكروفيلم. وانظر كتاب: «الحجة للأصبهاني» (٢ / ٣٥٢).

(٢) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن كثير الكوفي «ضعيف» كما في «التقريب».

وعبدالرحمن لم أعرفه، والأثر أخرجه عبدالواحد المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» ص (٧٥) وعلقه الأصبهاني (٢ / ٣٥٢)؛ عن هاشم بن البريد به.

وتقدم الأثر برقم (٤٩ ـ ٥٠)، وأنه حسن لغيره.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمرو بن شمر الجعفي أبو عبدالله.

قال عنه أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٣٩): «منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، لا يشتغل به تركوه».

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث».

وقال ابن معين كما في «التاريخ» (٢ / ٤٤٦): «ليس بشيء».

وقال الجوزجاني (٤٦): «كذاب زائغ». =

[٥٦] حدثنا أبو بكر الشافعي محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، قال : نا أحمد بن بشر المرثدي ، قال : نا أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : نا محمد بن فضيل ، قال : نا عمار بن زريق ، عن هاشم بن [البريد][1] ، عن زيد بن علي ، قال : أبو بكر الصديق رضي الله عنه إمام الشاكرين ثم قرأ : ﴿وسيجزي الله الشاكرين[2]﴾[3] .

[٥٧] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : نا جدي ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : نا القداح ، قال : نا السري بن

= وقال البخاري (٦ / ٣٤٤) : «منكر الحديث» .

والأثر علقه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٢) ؛ عن عروة بن عبدالله به .

(١) في الأصل : «البرند» وهو تصحيف ، والصواب ماهو مثبت .

(٢) سورة آل عمران آية (١٤٤) .

(٣) إسناده ضعيف .

فيه أحمد بن عمران الأخنسي .

قال عنه أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٥) : «تركوه» .

وقال أبو حاتم : «لم أكتب عنه وقد أدركته» .

بينما قال ابن حبان عنه : «مستقيم الحديث» «الثقات» (٨ / ١٣) ، وقال ابن عدي (٦ / ٢٢٧٩) : «ثقة» .

والأثر أخرجه اللالكائي (٧ / ٢٤٦٨) ؛ من طريق أبي بكر الشافعي به .

وعلقه الأصبهاني (٢ / ٣٥٢) ؛ عن زيد بن علي به .

إلا أنه قال : ﴿وسنجزي الشاكرين﴾ كما في سورة آل عمران آية (١٤٥) .

يحيى عن هلال بن [خباب][1] ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية[2] ، أنه قال : يا أهل الكوفة! اتقوا الله ، ولا تقولوا في أبي بكر وعمر ما ليسا له بأهل ، إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله ﷺ في الغار ثاني اثنين ، وإن عمر أعز الله به الدين[3] .

---

(١) في الأصل : «حباب» وهو إهمال ، والصواب ما هو مثبت وهو هلال بن خباب العبدي أبو العلاء . انظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٣٠) .

(٢) هو الإمام العالم أبو محمد الهاشمي ، مات سنة مائة أو في التي قبلها ، كذا ذكر ابن خياط . انظر : «الطبقات» له (١ / ٥٩٩) .

(٣) إسناده حسن .

لحال القداح وهو سعيد بن سالم .

قال عنه ابن معين : «ليس به بأس» «التاريخ» (٢ / ٢٠٠) .

وقال مرة : «ثقة» كما في «تاريخ عثمان بن سعيد» (٣٦٣) .

وقال أبو حاتم (٤ / ٣١) : «محله الصدق» .

وقال أبو داود كما نقل المزي : «صدوق يذهب إلى الإرجاء» .

وقال النسائي : «ليس به بأس» .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢٣٥) : «وهو حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة ، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه ، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث» ، وتكلم فيه بعضهم لبدعته وبعضهم لغير ذلك .

فقال عثمان بن سعيد كما في «الكامل» (٣ / ١٢٣٤) : «ليس بذاك في الحديث» .

وقال أبو زرعة في «الجرح والتعديل» (٤ / ٣١) : «هو عندي إلى الصدق ما هو» ، وهو في كتابه «الضعفاء» (١٢٣) ، وتشدد ابن حبان كعادته في «الجرح في المجروحين» (١ / ٣٢٠) ، والأثر علقه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٢) ؛ عن الحسن بن محمد بن الحنيفة به .

[٥٨] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي ، قال : نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي ؛ قال : نا حَبِيب[1] الأسدي ، عن محمد ابن عبدالله بن الحسن[2] ، قال :

أتاه قوم من أهل الكوفة[3] والجزيرة ، فسألوه عن أبي بكر وعمر ؛ فالتفت إلي فقال : انظر إلى أهل بلاد لي يسألوني عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، لهما عندي أفضل من علي رضي الله عنه[4] .

---

(١) في المصورة غير واضحة واتضحت بالميكروفيلم .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الملقب بالنفس الزكية ، قتل سنة خمس وأربعين ومائة . انظر : «السير» (٦ / ٢١٠) .

(٣) في المصورة غير واضحة واتضحت بالميكروفيلم .

(٤) إسناده ضعيف .

فيه حبيب الأسدي وهناك جماعة بهذا الاسم منهم :

١ ـ حبيب بن أبي ثابت الأسدي .

٢ ـ حبيب بن النعمان الأسدي .

٣ ـ حبيب بن النعمان الأسدي (آخر) .

٤ ـ حبيب بن حماز الأسدي .

٥ ـ حبيب بن خالد الأسدي .

٦ ـ حبيب بن صهبان الأسدي .

٧ ـ حبيب بن مظهر الأسدي .

ولعله ابن خالد الكاهلي .

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل» (٣ / ٩٩) : «شيخ صالح الحديث ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي» .

=

[٥٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء ، قالا : نا زياد بن أيوب [قال : نا][1] يعلى بن عبيد ، قال : نا أبو خالد [الأحمر][2] قال : سألت عبدالله بن حسن ، عن أبي بكر وعمر ، فقال : صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي[3] عليهما[4] .

[٦٠] حدثنا[5] إبراهيم بن حماد ، قال : نا عباس بن أبي طالب ،

= وذكره الذهبي في «المغني» (١٢٩٤) و «الديوان» (٢٨٦) ، ومن قبله ابن الجوزي في «الضعفاء» (٧٥٥) .

فإن لم يكن ابن خالد الكاهلي ؛ فلم أعرفه .

وإبراهيم الطنافسي قال عنه أبو حاتم (٢ / ١١٣) : «شيخ لا بأس به روايته قليل (كذا)» .

(١) في الأصل : «قالا» وهو خطأ ، والصواب ما هو مثبت ، لأنه أنسب .

(٢) في الأصل : «الأحمد» وهو خطأ ظاهر ؛ فأبو خالد الأحمر معروف ، وقد جاء الأثر نفسه من طريق أبي خالد برقم (٦١) ، وجاء فيه «الأحمر» على الصواب .

(٣) في «الحجة» للأصبهاني (٢ / ٣٥٣) «لم يصل» .

(٤) إسناده حسن .

فيه أبو خالد مختلف فيه وأقل أحواله أن يكون حسن الحديث .

وأبو بكر بن أبي شيبة شيخ المصنف هو أحمد بن محمد بن أبي شيبة ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣١) .

وللأثر طريق أخرى ، عن يعلى بن عبيد ، عند اللالكائي (٧ / رقم ٢٤٧٠) ؛ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ ، قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، قال : أنا جدي ، نا يعلى ابن عبيد به ؛ وله طريق أخرى عن أبي خالد الأحمر تأتي رقم (٦١) .

والأثر علقه الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٣٥٣) ؛ عن أبي خالد الأحمر به .

(٥) في الأصل : كتب حدثنا ، وأعاد عليها حدثني أو العكس ، والله أعلم .

قال : نا وضاح بن حسان ، قال : نا فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة : والله إن قبلك أقرٌّ به إلى الله عز وجل[1] .

[٦١] حدثنا أبو بكر الشافعي ، قال : نا القاسم بن زكريا ، قال : نا أحمد بن محمد بن يزيد بن [سليم][2] ، قال : نا حسين الجعفي ، قال : نا أبو خالد الأحمر ، قال : سألت عبدالله بن الحسن ، عن أبي بكر وعمر ؛ فقال : صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلى عليهما[3] .

[٦٢] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا ابن أبي العوام

---

(١) إسناده ضعيف .

فيه وضاح بن حسان ، وصفه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٣٧) ، بقوله : «شيخ كوفي مغفل» .

وذكره الذهبي في كتابه «المغني» (٦٨٣٦) .

وترجم له ابن أبي حاتم (٩ / ٤١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعباس بن أبي طالب هو ابن جعفر بن عبدالله «صدوق» ، كما في «التقريب» .

وفضيل تقدم الكلام عليه عند الكلام عن الأثر (٥٢) .

(٢) في الأصل : «سليمان» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت ، وهو أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم أبو عبد الله ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥ / ١١٩) .

وتكرر ذكره عند الأثر (٧٤) ؛ فانظره ؛ فقد جاء فيه على الجادة .

(٣) إسناده حسن .

لحال الأحمر وبقية رجاله ثقات .

وتقدم الأثر بإسناد حسن برقم (٥٩) .

الرياحي ، قال : نا بشر بن آدم ، قال : نا عبثر بن القاسم أبو زبيد[1] ، قال : نا عمار الضبي ، عن عبدالله بن الحسن قال : ما أرى [رجلاً][2] يسب أبا بكر وعمر تثبت له توبة أبداً[3] .

[٦٣] حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح ، قال : ثنا القاسم بن محمد الهمذاني ، قال[4] : إسماعيل بن أبان العامري ، قال : نا عمرو ابن القاسم ، قال : سمعت عبدالله الحسين يقول : والله لا يقبل الله توبة عبد تبرأ من أبي بكر وعمر ، وإنهما ليعرضان على قلبي ؛ فأدعوا الله لهما ، أتقرب به إلى الله عز وجل[5] .

---

(١) في الأصل مهملة .

(٢) في الأصل : «رجل» وهو خطأ نحواً ، لأنه مفعول به ؛ فحقه النصب .

(٣) إسناده حسن .

فيه بشر بن آدم هو الضرير .

قال عنه أبو حاتم (٢ / ٣٥١) : «صدوق» .

وقال ابن سعد كما في «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٥) : «سمع سماعاً كثيراً ، ورأيت أصحاب الحديث يتقون حديثه والكتاب عنه» .

وقال الذهبي في «السير» (٨ / ٣٨٢) : «ثقة» .

ورجح الحافظ في «التقريب» أنه «صدوق» .

وبقية رجال الإسناد محتج بهم ، ويشهد له ما بعده .

(٤) كذا دون صيغة التحمل ؛ فيبدو أنها سقطت من الناسخ .

(٥) إسناده ضعيف .

فيه عمرو بن القاسم الكوفي ، قال عنه ابن عدي (٥ / ١٧٨٣) : «وهو مع ضعفه يكتب حديثه» .

وإسماعيل إن كان هو نفسه الوراق ؛ فهو ثقة ؛ وإلا فلم أعرفه .

وشطره الأول ثابت كما سبق .

[٦٤] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[١] ، قال : نا محمد بن عبيد بن عتبه ، قال : نا إبراهيم بن حبيب ، قال : نا عمرو ، عن جابر ، عن محمد بن علي قال : أجمع بنوا فاطمة عليهم السلام على أن يقولوا[٢] في أبي بكر وعمر أحسن ما يكون من القول[٣] .

[٦٥] حدثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ، قال[٤] : [نا][٥] أبو سهل السري بن عاصم ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : أنا الفضيل بن مرزوق ، قال : قلت لعمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٦] : أفيكم إمام تفترض طاعته تعرفون ذلك له؟ من لم يعرف ذلك له ؛ فمات ميتة جاهلية .

(١) جاء في تاريخ دمشق (٥٤ / ٢٨٤) : «حدثنا أحمد بن محمد بن عتبة ، نا إبراهيم بن حبيب . . .» .

فوقع خلط بين شيخ الدارقطني أحمد بن محمد بن سعيد ، وبين شيخ شيخه محمد بن عبيد بن عتبة ؛ فمحمد بن عبيد بن عتبة كما في «التهذيب الكمال» (٢٦ / ٦٧ ـ ٦٨) ؛ يروي عن إبراهيم بن حبيب ، وعنه أحمد بن محمد بن سعيد .

(٢) محلها بياض في المصورة واتضح بالميكروفيلم .

(٣) إسناده ضعيف جداً .

فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف متهم .

وعمرو هو ابن شمر ، وهو متروك تقدم عند الأثر (٥٥) ، والأثر أخرجه ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٤) ؛ من طريق المصنف به وأبو حامد المقدسي في «الرد على الرافضة» ص (٣٠٢) .

(٤) قوله : «ابن أبي الجهم قال» بياض في المصورة اتضح بالميكروفيلم .

(٥) ساقطة من الأصل ، وسياق الإسناد يقتضيها .

(٦) وهو الإمام العابد ، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٤٦٦) .

فقال عمر بن علي : لا والله ما ذاك فينا ، من قال هذا ؛ فهو كاذب ؛ قال : فقلت يرحمك الله إنهم يقولون إن هذه المنزلة كانت لعلي عليه السلام ، إن رسول الله ﷺ أوصى إليه ، ثم كانت للحسن بن علي ، إن علياً أوصى إليه ، ثم كانت للحسين بن علي ، إن الحسن أوصى إليه ، ثم كانت لمحمد بن علي بن الحسين أوصى إليه ؛ فقال عمر ابن علي بن الحسين :

والله لمات أبي ؛ فوالله ما أوصى بحرفين اثنين قاتلهم الله ، لو أن رجلاً أوصى في أهله وماله وولده وما يترك بعده ، ويلهم ما هذا من الدين والله ما هؤلاء إلا متآكلين بنا[1] .

[٦٦] حدثنا محمد بن مخلد ، قال : نا إبراهيم بن محمد العتيق ، قال : نا الفضل بن [جبير][2] [الوراق][3] قال : نا يحيى بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً .

فيه السري بن عاصم متهم بالسرقة والوضع ، وتقدم ذكر هذا عند الأثر (٣) .

وللأثر طريق آخر أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة ـ كما نقل المزي في «تهذيبه» (٢١ / ٤٦٧) ـ ، قال : أخبرنا مصعب (أبو عبدالله الزبيري) به ، وهذا إسناد منقطع ، مصعب لم يدرك عمر بن علي .

(٢) في الأصل : « حبيب» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت . انظر : ترجمته في «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣ / ٤٤٤) ، و «اللسان» (٦٥٩٨) .

(٣) في الأصل : «الوزان» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت . انظر : الهامش السابق .

[كثير][1] عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى أبي يعني علي بن الحسين ؛ فقال : أخبرني عن أبي بكر ، قال : عن الصديق تسأل؟ قال : قلت نعم يرحمك وتسميه الصديق؟! قال :

ثكلتك أمك ، قد سماه صديقاً من خير مني ومنك رسول الله ﷺ والمهاجرون[2] والأ[نصار فمن][3] لم يسمه صديقاً ؛ فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة ؛ فاذهب ، فأحب أبا بكر وعمر[4] ، وتولهما ؛ فما كان من إثم [ففي][5] عنقي[6] .

[٦٧] حدثنا أبي[7] قال : نا إبراهيم بن شريك ، قال : نا عقبة بن

---

(١) في الأصل : «كبير» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت . انظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٥٠٢) .

(٢) في الأصل بعد قوله : «والمهاجرون» كلمة غير مقروءة .

(٣) ما بين المعقوفتين من مصادر التخريج ، وبه يستقيم الكلام .

(٤) قوله : «فأحب أبا بكر وعمر» محله بياض في المصورة واتضح بالميكروفيلم .

(٥) في الأصل : «فبقى» وما أثبته هو المناسب للسياق ، وهو الثابت في مصادر التخريج .

(٦) إسناده ضعيف .

فيه يحيى بن كثير «ضعيف» كما في «التقريب» ، والفضل ، قال العقيلي (٣ / ٤٤٤) : «لا يتابع على حديثه» ، والأثر علقه الذهبي في «السير» ، عن يحيى (٤ / ٣٩٥) .

وأما قوله : «وتولهما فما كان من إثم ؛ ففي عنقي» ؛ فهو ثابت ، عن الباقر محمد بن علي كما تقدم برقم (٣١ ـ ٤٢) .

(٧) جاء في «تاريخ دمشق» «حدثني إبراهيم بن شريك» دون قوله : «حدثنا أبي» والصحيح ما هو مثبت ، لأن الدارقطني لا يروي عن إبراهيم بن شريك ، بينما والده يروي عن إبراهيم . انظر : «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٣٩) وانظر الأثر (٧٦) .

مكرم ، قال : نا يونس بن بكير ، عن أبي عبدالله الجعفي ، عن عروة ابن عبدالله ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي ، ما قولك في حلية السيف؟

قال : لا بأس به ، قد حلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه . قلت : و[تقول][1] الصديق؟! قال : فوثب وثبة استقبل القبلة ثم قال : نعم الصديق . قلنا : فمن لم يقل له الصديق[2] ؛ فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة[3] .

[٦٨] حدثنا حمزة بن القاسم الإمام ، قال : نا عبدالله بن أبي علي ، قال : نا إسحاق بن [بشر][4] عن شريك ، عن جابر ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي هل كان أحد من أهل البيت يسب أبا بكر

---

(١) في الأصل : «يقول» وما أثبته هو المناسب للسياق .

(٢) لعل الصواب : «قال : فلا صدق ...» .

(٣) إسناده ضعيف جداً .

فيه أبو عبدالله عمرو بن شمر الجعفي متروك ، وتقدم بيان ترجمته عند الأثر (٥٥) ؛ والأثر أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخه» (٥٤ / ٢٨٣) .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده على الفضائل» (٦٥٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٨٤ ـ ١٨٩) ؛ ومن طريقه الذهبي في «السير» (٤ / ٤٠٨) ؛ من طريق عقبة به .

(٤) في الأصل : «بسر» كذا بإهمال السين ، والتصويب من «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٢٨٤) .

وعمر؟ قال: معاذ الله بل يتولونهما[1]، ويستغفرون لهما، ويترحمون عليهما[2].

[٦٩] حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن خداش، قال: نا أسباط بن محمد، قال: نا [عمرو][3] بن قيس الملائي، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر[4].

---

(١) في الأصل: «يقولونهما» وهو تحريف.

(٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه جابر الجعفي ضعيف متهم، وأخرج الأثر ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٤)؛ من طريق حمزة الإمام به.

وأخرجه ابن سعد (٥ / ٣٢١)؛ ومن طريقه ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٤)؛ من طريق أخرى عن جابر به وأورده البيهقي في «الاعتقاد» ص (٣٦)، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» ص (٧٥)، وأبو حامد المقدسي في «الرد على الرافضة» ص (٣٠٣).

(٣) في الأصل: «عمر» وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت، وهو عمرو بن قيس المُلائي أبو عبدالله الكوفي. انظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٠٠).

(٤) إسناده حسن.

فيه محمود بن خداش، قال فيه الحافظ: «صدوق»، وهو كما قال.

وأخرج الأثر المزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٣)، والذهبي في «السير» (٦ / ٢٦٠)؛ من طريق المصنف به، وابن عساكر (٣٠ / ٤٠١)؛ من طريق الحسين بن إسماعيل به.

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٣)، وابنه عبدالله في «السنة» (١٣٠٢)؛ عن أبيه، نا أسباط، عن عمرو بن قيس به.

وهذا إسناده صحيح.

قال الذهبي بعد أن أخرج هذا الأثر: «قلت: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنه لبار في قوله غير منافق لأحد؛ فقبح الله الرافضة».

[٧٠] حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال : نا الحسين بن علي بن الأسود ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : سمعت الحسن بن صالح يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : تبرأ ممن ذكرهما إلا بخير ، يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما[1] .

[٧١] حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا محمد بن الحسين [الحنيني][2] ، قال : نا مخلد بن أبي قريش الطحان ، قال : نا عبدالجبار بن العباس الهمداني : أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرحلوا من المدينة ؛ فقال :

إنكم - إن شاء الله - من صالحي أهل مصركم ؛ فأبلغوهم عني من زعم أني إمام مفترض الطاعة ؛ فأنا منه بريء ، ومن زعم أني أبرأ من

---

(١) إسناده ضعيف .

فيه الحسين بن علي ، قال عنه ابن عدي (٢ / ٣٦٨) : «يسرق الحديث» ، وقال : «أحاديثه لا يتابع عليها» .

وقال الأزدي : «ضعيف جداً ، يتكلمون في حديثه» .

وللأثر طريق آخر أخرجه ابن عساكر (٤٤ / ٣٨٧) ؛ من طريق أبي القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيثمة بن سليمان ، نا أبو عبيدة السري بن يحيى ، نا قبيصة ، عن الحسن بن صالح به .

وبه يثبت ؛ فإسناده حسن ، فيه قبيصة هو ابن عقبة «صدوق ، ربما خالف» ، كما قال الحافظ وبقية رجاله : ثقات .

(٢) في الأصل : «الحنفي» وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت . انظر : «إسناد الأثر» (٥١) .

أبي بكر وعمر ؛ فأنا منه بريء[1] .

[٧٢] حدثنا إبراهيم بن حماد ، قال : نا عمي ، قال : نا حجاج ، قال : نا محمد بن طلحة[2] ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة ، وكان من رؤو[س من يبغض][3] أبا بكر وعمر ، قال :

دخلت على أبي جعفر وهو مريض ، قال : [فقال : ـ وأراه قال ذلك من أجلي ـ][4] اللهم إني أتولى أبا بكر وعمر وأحبهما ، اللهم إن

---

(١) إسناده ضعيف .

فيه مخلد بن أبي قريش الطحان ، ذكره الخطيب (٣ / ١٧٤ ـ ١٧٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما الحنيني فقال عنه ابن أبي حاتم (٧ / ٢٣٠) : «صدوق» وعبدالجبار «صدوق» ، كما في «التقريب» .

والأثر أخرجه المزي (٥ / ٨٢) ، والذهبي في «السير» (٦ / ٢٥٩) ؛ كلاهما من طريق المصنف به .

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣ / ١٧٤ ـ ١٧٥) ؛ من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، حدثنا جدي ، حدثني مخلد به نحوه . وعلته مخلد ، والله أعلم .

(٢) عليها في الأصل بعض البياض .

(٣) ما بين المعكوفتين استدركته مما جاء في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٢٨٦) ؛ فقد أخرجه من طريق المصنف ، وفي «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٣٦) جاء بلفظ «من رؤوس من ينتقص» .

(٤) بياض بالأصل موضع كلمات ، وما بين المعكوفتين استدركته من «تاريخ دمشق» .

كان في نفسي غير هذا ؛ فلا نالتني شفاعة محمد يوم القيامة[1] .

[٧٣] حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي ، قال : نا الفضل بن سهل ، قال : نا هاشم بن القاسم ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة ، قال : دخلت على جعفر بن محمد أعوده وهو مريض ؛ فذكر مثله ، إلا أنه قال جعفر بن محمد[2] .

[٧٤] نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، قال : نا القاسم بن زكريا ، قال : نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، قال : نا حسين الأشقر ، قال : نا [الحسن][3] بن صالح ، قال : سألت جعفر عن أبي بكر وعمر ؛ فقال : أبرأ ممن ذكرهما إلا بخير . قلت : لعلك تقول هذا تقية .

قال : أنا إذاً من المشركين ، ولا نالتني شفاعة محمد ﷺ[4] .

---

(١) تقدم الأثر برقم (٣٢) ؛ من طريق محمد بن طلحة ، ومن طريق غيره برقم (٣٣) ، وذكر أبي جعفر في هذه الطريق وهم من محمد بن طلحة ، وقد أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٦) .

(٢) تقدم الأثر بإسناده ومتنه برقم (٣٢) ويأتي برقم (٧٥) ؛ من طريق أخرى ، عن محمد بن طلحة .

(٣) في الأصل : الحسين وهو تحريف ، والصواب ما هو مثبت ، فالأشقر يروي عن الحسن بن صالح لا الحسين .

(٤) إسناده ضعيف .

فيه الحسين هو ابن الحسن الأشقر الفزاري قال عنه الحافظ : «صدوق يهم» وهو كما قال .

لكن الأثر ثابت من طريق آخر . انظر : «الأثر» (٣٢ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ٧٣) .

[٧٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: نا أحمد بن زكريا الجوهري، قال: نا سريج[١] بن النعمان، قال: نا محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على جعفر بن محمد مثل قول الآدمي ...[٢].

[٧٦] حدثني[٣] أبي، قال: نا إبراهيم بن شريك، قال: نا عقبة ابن مكرم، قال: نا ابن عينيه[٤]، قال: نا جعفر بن محمد، عن أبيه[٥].

[٧٧] وحدثني أبي، قال: نا هارون بن يوسف، قال: نا ابن أبي عمر، قال: نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان آل أبي بكر رضي الله عنه يدعون على عهد رسول الله ﷺ آل محمد ﷺ[٦].

---

(١) مهملة في الأصل.

(٢) انظر: التعليق على الأثر السابق.

(٣) في الأصل كتب: «حدثني» ثم أعاد عليها؛ فكتب «حدثنا» أو العكس.

(٤) مهملة في الأصل.

(٥) إسناده حسن إلى أبي جعفر محمد بن علي؛ وإلا فهو مرسل.

فيه عقبة بن مكرم بن عقبة «صدوق»، كما في «التقريب»، أما إبراهيم؛ فهو ثقة. انظر: «سؤالات حمزة السهمي» (١٧٨)، و «تاريخ بغداد» (٦ / ١٠٢).

وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٠ / ٣٣٩)؛ من طريق أخرى، عن ابن عيينة به.

(٦) إسناده حسن إلى أبي جعفر.

فيه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني «صدوق»، كما قال الحافظ. وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٥/٨٠): «وقال محمد بن يحيى بن أبي عمرو غير واحد عن سفيان ابن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه نحو ذلك»، والأثر مرسل.

=

[٧٨] حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثني جدي ، قال : نا سريج بن النعمان ، قال : نا سفيان بن عينية[١] ، عن جعفر بن محمد ، قال : كان آل أبي بكر رضي الله عنه يدعون على عهد رسول الله ﷺ آل محمد ﷺ[٢] .

[٧٩] حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي المقريء[٣] ، قال : نا الحسن بن محمد ، قال : نا مسعدة بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : إن آل أبي بكر كانوا يدعون على عهد رسول الله ﷺ آل محمد ﷺ[٤] .

(١) مهملة في الأصل .

(٢) إسناده ضعيف لأنه مرسل .

وظاهر الإسناد الاتصال إلى جعفر ، إلا أن سفيان صرح بأنه لم يسمع هذا الأثر من جعفر ، وإن كان قد سمع منه ما رواه جعفر ، عن أبيه كما في الأثر السابق (٧٦) ، أما ما أرسله جعفر ؛ فجاء كما في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٠) : «قال هشام بن يونس ، عن سفيان بن عيينة ، حدثونا عن جعفر بن محمد ولم أسمعه منه ، قال : كان آل أبي بكر ...» فذكره .

ولكن ظاهر قوله : «حدثونا» أنهم جماعة ، والقاعدة أن الجمع يجبر الجهالة .

(٣) في الأصل عليها بياض ولا تقرأ على الميكروفيلم إلا بصعوبة وما أثبته موافق لما جاء في ترجمته . انظر : «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٨٩) .

(٤) إسناده ضعيف جداً .

فيه مسعدة بن اليسع بن قيس اليشكري ، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٣٧١) : «ذاهب منكر الحديث ، لا يشتغل به ، يكذب على جعفر بن محمد عندي» .

والحسن بن محمد لعله الحسين بن محمد بن أبي معشر ، فهو الذي يروي عنه مسعدة ، ضعفه ابن قانع وقال ابن المنادي : «لم يكن بالثقة ؛ فتركه الناس» . انظر : «تاريخ بغداد» (٨ / ٩١) .

[٨٠] حدثنا محمد بن مخلد ، قال : نا محمد بن علي الوراق ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : نا حسن بن صالح ، قال : سمعت عبدالله ابن الحسن قال : إن أبا بكر أعطى علياً أم محمد بن الحنيفة[١] .

[٨١] حدثنا محمد بن عبيدالله بن العلاء ، قال :نا أحمد بن بديل ، قال : نا إسماعيل بن محمد بن جحادة ، قال : نا أبو مالك الأشجعي ، عن سالم يعني ابن أبي الجعد قال : كان في قلبي من أبي بكر رضي الله عنه شيء . فقلت لابن الحنفية[٢] : أبو بكر أسلم أول الناس؟

قال : لا[٣] . فقلت : بأي شيء علا وسبق؟

---

(١) إسناده ضعيف .

لم يدرك عبدالله أبا بكر ولا علياً .

وأخرج الأثر ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٩١) ؛ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٣٢٣) ؛ من طريق أبي نعيم به .

قال ابن أبي حاتم (٨ / ٢٦) : «اسم أمه خولة ، من سبي بني حنيفة وهبها أبو بكر الصديق لعلي رضي الله عنه » .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم المعروف بابن الحنيفة ، وهي أمه الإمام الثقة من كبراء التابعين ، وهو الذي يعتقد الروافض أنه المهدي ، مات سنة ثمانين وقيل غير ذلك . انظر : «السير» (٤٠ / ١١٠) .

(٣) الصحيح أنه أسلم أول الرجال .

فعن يوسف بن يعقوب الماجشون قال : أدركت مشيختنا ، ومن نأخذ عنه منهم ربيعة بن أبي عبدالرحمن ومحمد بن المنكدر وعثمان بن محمد الأخنسي ؛ يقولون : أبو بكر أول الرجال أسلم .

=

فقال : أسلم ؛ فكان أفضلهم إسلاماً حتى قبضه الله على ذلك[1] .

[٨٢] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا محمد بن عبدالملك الدقيقي ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : ثنا أبو مالك الأشجعي ، قال : نا سالم بن أبي الجعد :

أنه كان مع محمد بن علي بالشعب ، قال : فقلت له يوماً : يا أبا عبدالله! أكان أبو بكر أول القوم إسلاماً . قال : لا . فقلت : فبأي شيء

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٢٦١) ، وابنه عبدالله في «زوائده على الفضائل» (٢٦٤) ، بإسناد صحيح .

وأورد الإمام البخاري حديث عمار بن ياسر (٣٨٥٧) ، قال : «رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبدُ وامرأتان وأبو بكر» .

وبوب له «باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه» .

قال الحافظ في «الفتح» (٧ / ٢٠٧) : «وفيه دلالة على قدم إسلام أبي بكر ، إذ لم يذكر عمار أنه رأى مع النبي ﷺ من الرجال غيره ، وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال» أهـ .

(١) إسناده ضعيف .

فيه إسماعيل بن محمد بن جحادة «صدوق يهم» ، كما قال الحافظ .

وأحمد بن بديل مختلف فيه ، وقال الحافظ : «صدوق له أوهام» ، لكن الأثر يتقوى بالطريق التالية المتابعة .

وله متابعة أخرى عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٧) ؛ ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧) ، حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن أبي مالك الأشجعي به وعبدالله «ثقة فقيه عابد» كما في «التقريب» ؛ فالإسناد صحيح .

والأثر صحيح بهذه المتابعات ، والله أعلم .

علا وسبق حتى لا يذكر [أحد][1] غيره؟

قال : لأنه كان خيرهم إسلاماً يوم أسلم ، ثم لم يزل كذلك حتى قبضه الله على ذلك .

قال الدقيقي : قال لنا يزيد : علا ووسق ، وإنما هو وسبق[2] .

[٨٣] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا أبو يحيى الرازي جعفر بن محمد ، قال : نا محمد بن مهران ، قال : نا يحيى بن سليم [الطائفي][3] ، عن جعفر بن محمد ، قال : «إن الخبثاء من أهل العراق يزعمون أنا نقع في أبي بكر وعمر وهما [والداي][4]»[5] .

[٨٤] حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : نا أبو يحيى

---

(١) في الأصل : «أحداً» وهو لا يصح حسب قواعد النحويين ، إلا على القول بأن الفعل «يذكر» مبني للمعلوم ، والسياق يأباه .

(٢) إسناده حسن .

فيه الدقيقي «صدوق» كما قال اللحافظ .

والأثر الصحيح بمجموع الطرق .

(٣) في الأصل : «الطائعي» وهو تحريف ظاهر .

(٤) في الأصل : «والدي» وهو خطأ ، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٢) ؛ فقد أخرجه المزي من طريق المصنف كما سيأتي .

(٥) إسناده ضعيف .

فيه يحيى بن سليم الطائفي .

والأثر أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٢) ؛ من طريق المصنف به .

الرازي ، قال : علي بن محمد[1] الط[نافسي][2] ، قال : نا حنان بن سدير ، قال : سمعت جعفر بن محمد وسئل عن أبي بكر وعمر ؛ فقال[3] : «[إنك تسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة][4]»[5] .

* * *

(١) قوله : «علي بن محمد» غير واضحة في المصورة واتضحت بالميكروفيلم .

(٢) محلها في الأصل بياض ، واستدركته مما جاء في «تهذيب الكمال» .

(٣) قوله : «أبي بكر وعمر ؛ فقال» محله بياض في المصورة اتضح بالميكروفيلم ، وهي آخر كلمات وجدت في الأصل .

(٤) ورد هذا الأثر في الأصل الموجود ناقصاً ، وما بين الأقواس استدركته من «تهذيب الكمال» للمزي (٥ / ٨٢) ؛ فقد أخرجه من طريق المصنف .

(٥) إسناده ضعيف .

فيه حنان بن سدير ذكره الحافظ في «اللسان» (٣٠٥٦) ، وذكر له حديثاً من مناكيره .

وترجم له ابن أبي حاتم (٣ / ٢٩٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢١٩) ، والدارقطني في «المؤلف والمختلف» (١ / ٤٣٠) ؛ وقال : «هو من شيوخ الشيعة» .

والأثر أخرجه المزي في «تهذيبه» (٥ / ٨٢) ؛ من طريق المصنف به .

وعقب الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث ووفيات : ١٤١ ـ ١٦٠) (ص ٩١) على أثر حنان بن سدير هذا ؛ فقال : «قلت : يعني إن صح هذا عنه أنهما من أرواحهم في أجواف طير خضر تعلق في ثمار الجنة» .

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على هذه القطعة من كتاب «فضائل الصحابة» للدارقطني ، فأسأل الله العلي العظيم أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتي ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهارس العامة

* * *



فهرس الآثار

* * *

فهرس المراجع

- القرآن الكريم .
- الاعتقاد : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي .
- الإمام علي بن عمر الدارقطني وكتابه السنن : لعبدالله ضيف الله الرحيلي ، رسالة علمية لم تطبع بعد .
- الأنساب : لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني .
- برنامج الوادي آشي : لمحمد بن جابر الوادي آشي .
- التاريخ : ليحيى بن معين .
- تاريخ الأدب العربي : لكارل بروكلمان .
- تاريخ إربل : لشرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي .
- تاريخ الإسلام : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي .
- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي .
- تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر .
- تاريخ عثمان بن سعيد : لعثمان بن سعيد الدارمي .
- التاريخ الكبير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .

- التحبير في المعجم الكبير : للسمعاني .
- تذكرة الحفاظ : للذهبي .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر .
- تقريب التهذيب : لابن حجر .
- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل : لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي .
- تهذيب الكمال : لأبي الحجاج يوسف بن المزي .
- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل : لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي .
- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم .
- الحجة في بيان المحجة : لأبي القاسم الأصفهاني .
- حلية الأولياء : لأبي نعيم الأصبهاني .
- الخراج : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي .
- ديوان الضعفاء : للذهبي .
- ذيل الكاشف : لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي .
- الرد على الرافضة : لأبي حامد المقدسي .
- الرياض النضرة في مناقب العشرة : للمحب الطبرني .
- الزهد : لأبي عبدالله أحمد بن حنبل .
- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين : لأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي .

- سؤالات أبي عبيد الآجري : لأبي داود .
- سؤالات الحاكم النيسابوري : للدارقطني .
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي : للدارقطني وغيره من المشائخ .
- سؤالات السلمي : للدارقطني .
- السنة : لعبدالله بن أحمد بن حنبل .
- سير أعلام النبلاء : للذهبي .
الشجرة في أحوال الرجال : لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : لأبي القاسم هبة بن الحسن اللالكائي .
- صحيح البخاري : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .
- صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري .
- الضعفاء : لأبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي .
- الضعفاء الكبير : لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي .
- الطبقات : لخليفة بن الخياط .
- طبقات الحفاظ : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي .
- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد .
- علل الترمذي الكبير : لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي .
- العلل ومعرفة الرجال : لأحمد بن حنبل .
- فتح الباري : لابن حجر العسقلاني .
- فضائل الصحابة : لأحمد بن حنبل .
- الكامل في الضعفاء : لأبي أحمد عبدالله بن عدي .
- كشف الأستار عن زاوئد البزار : لنور الدين الهيثمي .

- لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني .
- المؤتلف والمختلف : لعلي بن عمر الدارقطني .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لابن حبان .
- مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر الرازي .
- المراسيل : لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي .
- المستدرك على ما في الصحيحين : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم .
- مشاهير علماء الأمصار : لابن حبان .
- مصنف ابن أبي شيبة : لأبي بكر بن أبي شيبة .
- مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله : لربيع بن هادي المدخلي .
- معجم البلدان : لياقوت الحموي .
- معرفة الصحابة : لأبي نعيم الأصبهاني .
- معرفة القراء الكبار : للذهبي .
- المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب الفسوي .
- المغني في الضعفاء : للذهبي .
- المنتخب من مخطوطات الظاهرية : لمحمد ناصر الدين الألباني .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي .
- منهاج السنة النبوية : لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني .
- موضح أوهام الجمع والتفريق : للخطيب البغدادي .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي .
- النهي عن سب الأصحاب : لعبد الواحد المقدسي .

فهرس المواضيع

* * *

التنضيد الإلكتروني والإخراج الفني: دار الحسن للنشر والتوزيع . هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ . فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ . عمان ١١١١٨ . الأردن